عبق الأكوامارين

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
ردمك: 978-9931-725-11-4
الايداع القانوني: السداسي الثاني 2022
عنوان الكتاب: عبق الأكوامارين
(كتاب جامع) إشراف: مروى أمير، أسماء خوجة، وئام لزازي
التدقيق اللغوي: منال زبد المال
تصميم والإخراج الفني: الحسناوي مشاط
عدد الصفحات: 97

منشورات الأنيس للنشر والتوزيع.
رقم الهاتف: 0661570984 - 023290258
الأيمايل: elaniseditions@hotmail.fr
العنوان: تعاونية العلم رقم 17 جنان عشابو دالي ابراهيم، الجزائر.
الإشراف العام: بلبخوش أمال

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت من دون إذن خطي من الناشر.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي منشورات الأنيس

كتاب جامع تحت إشراف

مروى أمير

أسماء خوجة

وئام لزازي

عبق الأكوامارين

منشورات الأنيس للنشر والتوزيع

الإهداء

إلى العازفين على أنغام الحياة...

إلى المقاومين رغم الصعوبات...

إلى الأحبة والأحباب...

إلى كل من صنع لحنا اكتساه هذا الكتاب...

إلى كل قارئ اقتنى الكتاب...

لكم كل الحب والامتنان أنتم من تزرعون الورد ابتساما على الشفاه...

أسماء خوجة - سيدي بلعباس

المقدمة

لأقلام كتبت على سطور فارغة

لمبدعات خذلهم الواقع واحتواهم الحبر وزادهم القلم شغفا والكتابة إبداعا...

كتبتم وسطرتم بين حروفكم شتى أنواع الأمل والأحزان والأحلام

كلمات لا تصف أنامل مبدعات وكاتبات يتبعون بريق الأمل وخيال الإرادة.. !

" أكوامارين " الذي لولا حروفكم لما اكتمل...

كل تمنياتي لكم بدوام التألق...

وئام لزازي - الجزائر العاصمة

وتستمر الحياة

حياتنا مزيج بين حلو و مر، سيء و جيد... أحيانا تسير الرياح بما تشتهيه سفننا، وأحيانا أخرى تسير الرياح بما لا تشتهيه...

نحاول كل جهدنا أن تسير حياتنا كما نرغب بها لكن أحيانا نقترف أخطاء، ونتعرف على أناس جدد... لكن الغريب بالأمر أنه بإمكان فرد واحد فقط قد تعرفنا عليه مؤخرا أن يقلب حياتنا رأسا على عقب، لا أدري من الأحسن للأسوأ أو العكس...

لا يمكننا الحكم من المظهر فقط أو من لحظة غضب أو بعض التصرفات الطفولية التي تأتي غالبا جراء مشاكل من مختلف الأوساط... حيث أنه على الإنسان حينها التصرف بحكمة، إعمال العقل والقلب معا لتستمر الحياة... هي في كلتا الحالتين مستمرة، لكن طريقة الاستمرار مختلفة والجميع يعلم هذا. كذلك ليس للجميع القدرة على التخلي بعد التعلق أو نسيان ما حدث وكأنه لم يحدث أبدا، وانمحى من الذاكرة...

هي ذكريات تعلق بالذاكرة لا ندري كم مدتها... يمكن ثانية.. دقيقة.. ساعة.. يوم.. شهر.. أو سنة حتى يمكن أن يكون أكثر من ذلك... أحيانا يحاول جاهدا نسيانها فينساها... لكن بموقف بسيط تهب رياحها على الذاكرة فتعود حاملة بين طياتها الألم والكثير الكثير من الجراح التي تصيب

الشخص منا بحالات نفسية توصله أحيانا للإنتحار، ليظهر في نهاية المطاف أنه تناساها رغما عنه وتظاهر بالقوة فقط كي لا ينهار أمام من خذله...

بطريقة أو بأخرى سيستطيع التغلب عليها وتحويلها من نقطة ضعف وانهيار، إلى مصدر قوة وشموخ وثبات... فيعيش بالأمل ويحيا معه ليكون هو المسير الوحيد المتحكم في كل ما يعيشه...

مروى أمير - باتنة

كل مر يمر

في حقيقة الأمر كل ما نمر به من تحديات واضطرابات تجعلنا أقوى من قبل، لكل منحدر بداية طريق جديدة فالصعوبات هي منطلق النضج وارتقائنا للأفضل، فكل من يعيق طريقنا فرصة جديدة لنا...

نصارع ونقاوم كل تلك الآلام المؤقتة، سنفتقد الكثير ويقل العابرون، نحزن ونتألم بالواقع لكن مثابرين وليس مكتوفي الأيادي. والأفضل من هذا حتما سوف نصل للمرحلة التي نريدها، للصمود الذي نحن عليه. ومن الطبيعي لكل منا أن يمر على مرحلة الفشل، لكن الشيء المهم في الأمر أننا لا نتقبل الهزيمة فكل تعثر يشعرنا بالضياع، هذه هي حقيقة الحياة لكن طبعا سنقاوم مجددا...

كل منا لديه قصته التي يخوضها، التي يريد أن تكون نهايتها فرحًا وانتصارًا لتستحق أن تروى، لذلك علينا دائما أن نتذكر أن هناك أشياء جميلة مولعة تنتظرنا عند نهاية النفق، بعد صبر دامت مشقته آلاف الأميال لينسينا كل منعرج، كل كسرة أو ضعف حل بنا.

أسماء خوجة - سيدي بلعباس

نهاية هادئة

انفصلنا...

لا بأس في ذلك...

في تلك الأثناء اكتفيت بالصمت وأدرت ظهري وغادرت، لم أفعل أي شيء، كنت في منتهى البرود أمامه، كان بإمكاني البكاء، التوسل لكن لا لم أفعلها؛ فمن اختار الرحيل وطلبه وهو بكل ذلك الثبات لن يعود لو بكيت عليه الدهر كله، وتوسلت إليه مليون مرة...

أمّا في داخلي فقد حزنت وبكى قلبي بدلًا من عيناي، لم يعد جسدي يتسع لكل ذلك الألم الذي يمزقني إربًا إربًا، قضيت الليالي أصارع مشاعري وحنيني، أبكي بدموع تخمد حرقة روحي، ألوم نفسي، أندب حظي ومن ثم أهدأ... عشت أيامًا بين أحبك وأكرهك، بين اشتقت إليك وتبًا لك...

وعلى الرغم من كل ذلك لم آتي إليك، كان جرح كبريائي أشد وجعًا من رحيلك فبقيت بعيدًا حيث أنا حتى أصبحت أنت فعلًا بعيدًا، تماسكت والآن أنت لم تعد تعنيني، أمّا ثباتي بعد رحيلك فقد هز ثباتك عندما تركتني فعدت إلي متسائلًا:" كيف لحبيبة ألّا تتمسك أو تطلب العودة؟ ألّا تغضب حتى !!".

كان بإمكاني أن أشتمك، ألعنك، أمطرك بالكلام السيئ وأنعتك بأحقر الصفات، لكن لم أفعلها أيضًا، ليس لشيء ولا لأنك لا تستحق ذلك لكنها النهاية وعلى النهاية أن تكون كالبداية... أن أبقى كما كنت دائمًا، أقدس العلاقات وأحترمها كاحترامي لذاتي.. ولأنك لا تستحق مني أن أسيء لنفسي تركتك وغادرت صامتة هادئة.. وهل أخبرك قليلا عما يربطنا..! سأروي لك ملخص ما بيننا...

في البداية بكيتُ حين أحببتك وبكيتُ أكثر حين تخيلتُ عنك رغما عني، بكيتُ نفسي حين تمسكت بي ثم بكيتُ كل ما بيننا يوم أخبرتني كم تحبني، اقترن وجودك بالألم...

أنا الفتاة التي ارتبط ذكر الرجال في حياتها بالخشونة، أنا الفتاة التي تعتقد أن الصخب من أهم علامات الذكورة، ولم أرض بأقل من ذلك وهكذا خضع قلبي لك دون أن أدرك، يقال أن النساء تحب من يسبب لهن العذاب، حسنا صدق من قال ذلك...

ظننت في صغري أن الحب في زمن الكوليرا رغم جهلي بتفاصيل الرواية، عبارة عن قصة عانى أبطالها في سبيل من يريدون، وكبرت الفكرة داخلي كتمكن حبك مني، بل كتشكل فكرتي الضخمة حول كم أنني محظوظة لو أحببتني...

لازلت نفس الصغيرة دائمة القلق والخوف، ولا زلت أنت مصدره. أخاف أن أخسر أسناني الأمامية وقدرتي على خلق أفكار أكتبك من خلالها، كما أخاف أن أفقدك للأبد...

ربما كان هذا مصيرنا يا لعنتي المؤلمة، أن أحبك بلا عقل أروق لك دون حب. من البداية كنت أنا القلب المتمرد وأنت العقل الهادئ، ربما عقابنا أن أستمر أنا بمحاولة فتح الباب الذي بيننا وتبقى أنت تفكر إن كان فتحه تجربة تستحق أن تخاض أصلا. عقابنا يا ألمي أن أحاول صنع مئة مفتاح لأدخل قلبك بينما لا تحاول فعل شيء سوى التردد فيبقى الباب موصدا للأبد. ومن سخرية القدر أن الباب يا قدري الموجع، لم يكن مقفلا يوما لكنه يفتح من جهتك فقط، ليتك دفعته قليلا ولو خطأً. مدركة الآن عقابنا الذي استحققناه، أن أحبك دون حدود و يتساوى خوفك مع حبك لي، فلا أنا تركتك ولا أنت تقدمت نحوي...

هل تدرك كم مرة قطعت حروف اسمك بسماتي؟ وكيف أن تذكر وجهك مشوه المعالم وجع دائم لقلبي الذي ذنبه الوحيد أنه كان متيمًا بك وبوجودك...

كأي شيء يعرقل سير سعادتي كنت، لكن هذا مصيري منذ البداية أن أعيش بائسة عاشقة حالمة بالوصال ولن أحصل عليه...

وددت لو أنني ختمت رسالة المواجع هذه بجمل قوية من نوع "وبعد كل هذا تخطيتك"، لكن الواقع يا عذابي الحبيب، غير ذلك...

أبقيتك سرا داخلي، جمعت اعترافاتك في ركن مظلم في قلبي فصار أثقل وأظلم وأكثر جزءٍ أحبه في نفسي، خبأت آلامك في تجاعيد عيناي، وخيباتك في رئتاي ما جعل نفسي أصعب... تضرعت للزمن أن لا يجعلني أنساك فلم تغادرني جراحك يا قاتلي، ولهذا أحببتك

وئام لزازي - العاصمة

عن عوض الله أتحدث

في كثير من الأحيان قد تظلمك الحياة كونك بريئًا من كل الشبهات، قد تأتيك الخيبة من أقرب الناس الذين تحبهم، أو حتى من اعتبرتهم سندا لك في وقت لم يكن الليل لطيفا معك كالسابق، تقسم قلبك الآهات بمنشار قديم لكنك لا تزال واقفا وصامدا مواجها آلامك وخيباتك، لكن بفضل الله قد يكون عوضه شخص !!

شخص لم تكن يوما تفكر أن يكون له دور في حياتك، شخص يكون لك سندًا ومسندًا، شخص بمثابة حياة لك، شخص كترياق لكل سموم البشر الذين طالما لسعوك بخيباتهم.

شخص في هيئة بستان مليء بالورود الزاهية في فصل الربيع، شخص يكون لك منبع حنان وحب...

وهذا من عوض الله الجميل على قلبك النقي، عوض لك عن صمودك وآلامك وآهاتك، عن كل جرح، عن كل لسعة سامة.

أتتني الخيبة من أناس أقرب من الوريد، أناس فقدت الثقة حتى بنفسي بسببهم، وها قد أتاني عوض الله الجميل « كشخص ».

إلى سكر حياتي ومؤنس وحدتي...

إلى من أعطى رونقا وبريقا ومعنى أجمل لحياتي، إلى من كان سندا و مسندا، إلى ملجئي، إلى ضوئي في عتمتي، بطريقة ما زرعت السكينة في قلبي... بطريقة ما جعلت مني فتاة محبة للحياة، فتاة طموحة، فتاة رأتك في هيئة أمان. منحتني قوة وشجاعة لأواجه ضعفي، أنسيتني مر السنين الفارطة،

جعلت مني شخصا آخر بقلب جديد وعقل جديد، كنت لي دائما نافذة للأمل في الركن البائس من الحياة.

أشكرك كونك بمثابة طبطبة على كل جرح، أشكرك كونك موجودًا في هذا الكوكب الكئيب بهيئة نجم، فلولاك ما تحول اكتئابي إلى ضحكات، ولما تجاوزت كل الأيام الشاقة، لولاك لما خرج قلبي سليما من كل المعارك...

Thank you for being the reason I smile

سبحان من جعلك راحة وسعادة لقلبي، والشكر الأكبر لله الذي وضعك في طريقي، الشكر لله لأنك كنت ولازلت ضلعي الثابت... أحبك.

بن لشهب مريم الباتول - المسيلة

الحب مفتاح الأمل

الأمل أرق شعور وأفضل مفتاح في يد الإنسان للتغلب على مصاعب الحياة، قد يرضخ الإنسان للألم ولكنه سرعان ما يعي أهمية العيش بالأمل، شعور أن تنام على جانبك الأيسر وعيناك ممتلئتان تفيضان حزنا جراء معصية في وقت غفلة، فقدان حبيب، انكسار ثقة، تحطم حلم أو خسران عمل، مرض مزمن أو فقر مدقع... ثم تستدير على جانبك الأيمن وتتذكر الله في نفسك، تتذكر أن الإنسان مبتلى على وجه الأرض، فقير حتى يغنيه الله، عاص حتى يهديه الخالق، مريض حتى يشفيه ربه، ناقص لأن الكمال لله وحده، يتذكر أن رحمة الله أوسع من أن يسأله فيرده، ويتذكر أن الليل يعقبه النهار، وأن الله خلق كل شيء زوجين فلكسره جبران وللحياة أمل كما لها ألم.

هكذا انبعث فينا الأمل من جديد، وبعد أن نمنا طويلا على فراش اليأس جاء ذلك اليوم الذي تغيرت فيه أقدارنا وابتسمت لنا الحياة من جديد، أصبحنا نقول فيُسمع لنا، نريد فيحضر ما طلبنا، نشتهي ويتحقق بفضل الله مرادنا، وبعد أن عاكست الرياح مجرى سفننا أصبحنا نحن الرياح وقادةُ السفن، أصبحنا سادة على أنفسنا وليس لأحد غير لله علينا من سلطان، انتهى زمن القرح وبدأ الفرح يبسط لنا مفارشه؛ حقولا من الخيرات رصدنا وفي رضا الله مشينا. كان ذلك الأمل الذي انتظرناه منذ

عرفنا معنى الأمل، ذلك الأمل الذي تحقق في الأخير، كان مفتاحه أخي حكيم.

وإني لأعي كيف يكون المرء مغترب الروح في جسده، فتحتضنه رحمة الله في شكل آية تعبر عبر شاهده صدفة، وأعي كيف يكون منطفئا فيولد نور الحب في قلبه ليتفتق نبضا في إيقاع من مجرة أخرى، إنني أعي تماما كيف يكون عوض الله بعد الفقد والخذلان، وأحسب أننا زمرة ورود تمر بفصول العمر الأربعة، تهيج تارة، تذبل تارة وتزهر تارة أخرى، فلا الخريف يدوم على أرضنا البوار... ولا ربيعا للأبدية يبقى... الله في عليائه لن ينسى خطواتك لجبر الناس وأنت المغمور بكسورك.

الحب والتضحية والاهتمام ببعضنا أشياء ورثناها عن أمي في حليبها الذي سقته لنا ونحن رُضع نتقلب في ذلك الحجر الحنون، كبرنا ونحن نتشارك ذات الصحن وذات الثياب وذات الخوف على بعضنا البعض، وكما تعلمنا أن ننطق كلمة "ماما" تعلمنا أن الود ليس بضاعة للتجارة فيه، فهو لا يباع ولا يُشترى وكذلك هو الأمل الذي يزرع داخلنا، فالجبر أمل والأمل نور، والنور حياة ولا حياة بدون أمل.

نورة مغاوي - مستغانم

أنثى بين مخالبِ المُجتمع

مَا الحيَاةُ إلّا صِفة رَمْزُها الأُنوثة... لا تَخْلُو مِن الحُبّ، وَ لَا تَحلُو إلاّ بِأنوثتِها، تُعيقُك المَصاعِبُ، و تُقوّيك مُرونَتها، تُثْقِلُك الهُمُوم وَتَدفَعُها عَنْك رنّة ضحكَتِها، تُغْرِيك المَعاصِي، فتَنْهاك براءتها، يُعَادِيك الزّمَان فَتُغازِلُك شَقاوَتُها،لكِـن...

مَا بَالُ شُعوبَنا بِنَا؟ إذا رُزِقُوا ذَكرًا بالأفرَاحِ يَسْتَقبِلون وباسْمِه يُنشدون... وَإذا رُزِقُوا أُنْثى بِأحْزَنَني يَتفاعَلُون، وعَلى رِكابِهِم يَنتَحِبُون، تُرَاهُم لِما لا يتساءلون! مَا حَالُ القُلوب بِدونِنَا؟

كم مِن رَجُلٍ اخْتار لِقلبِه أُنثى فكانت لَه سَكِينةً وأمانا... وَكم مِن رَجُلٍ كان لَها مَنْبَعَ الذُّلّ والمَهانَة،... صِدْقًا...عَجَبًا لِقَوْم...يُحبّ بالفِطْرة أمّه، ويَمْقُتُ بِغُرُورِه الأُنثى... يعشقُ الأُنوثة فيَحتقِرُ أُنْثاه... يطالب بالنِّكاحِ حقًا شَرْعِيًا، وحِينَ الوَاجِبِ لا يَكُون ولَو لِلَحظةٍ إنْسِيًا... حَقًا عَجَبًا.. ! إن جاء المُخَاضُ زَوجَتَه طَالَبَ بالأنثى قَابِلَة، وإن طَلَب لابنَتِه عِلْمًا، أرَادَ الأنثى مُعَلّمَةً، أَلَيْست هِي الأنثى التي بالعادات كَرِهتُمُوها؟ ويوم مِيلادها بَكيْتُمُوها؟ ألسنا الأنثى نفسُها...بَعد الوِلادة ذَات يَوْمٍ وَئدْتُمُوها؟ مَالَكم تَحْقِدون عَلَينَا!

أَتُحاجّوننا فيما اختار اللّه لَنَا أن نَكُون؟ وَيحَكُمُ إن كنتم عَلَينَا نَاقِمون!، ومِن رَحْمَة اللّهِ فِينا قَانِطُون... وَيْحَكُمُ إن كُنتُم غافِلُون ! ولِكُلّ أنثَى كَارِهُون... أوَ لَيْسَتِ المَلائِكة أنثَى؟ فَكيفَ إيّاهَا تَذُمُّون؟ وماذا عَن أُنوثَةِ الشّمْسِ! أوَ لَسْتُم بِنَهَارِها تَقْتَاتُون؟ أمّا عَن الرّحَمَة ألن تَسألوا عن أُنوثتِها يَومَ تُبْعَثُون؟ السَّماء أُنثَى... البَراءة أُنثى...وباللَّوْحِ المَحْفُوظ نَحْنُ مَذكُورُون، فَبِسُورَةِ النَّسَاء تُصَلُّونَ وَتُقِيمُون... أتُرَاكُم لا تَعلَمُون! أَمْ فِي الدِّينِ لا تَفْقَهُون! بَلْ لَعَلّكُم جَاهِلون، لَيْتَكُم تُبْصِرُون، ومِلّة نَبِيّنا تَتَّبِعُون، وعَلى خُطَى الحَبِيب تَسِيرون، وللنُّصْح تصْغُون،

لِتَكُونُوا بالقَوَارِير مُرْفِقُون.

جِهاد حَجّاز - الطارف

لا تستسلم.

سيتحطم حلمك آلاف المرات، لكن أنت من المؤكد أنك ستتمسك به وتتذكر احتمال وجود أشخاص لديهم نفس الحلم، لذلك من المحتمل أنك كل يوم تسعى وراءه أكثر من قبل وترى أنك أنت لا غيرك من أراد أن يكون شخص ذو شخصية آلاف الأشخاص.

يضعونك شخصهم المفضل وربما قدوتهم، وتتذكر العثرات والخيبات التي مرت بك والتعب والمحطة التي ككل المحطات، التي كانت جزءًا من شخصيتك التي أصبحت عليها اليوم... انكساراتك المتواصلة ونهوضك وإعادة بناء ما تم هدمه، الأشخاص الذين كانوا دائما يقلدونك، وشخصيتك التي دائما من تجعلك مفضلا رغم المتاهة التي واجهت المشاكل للخروج منها، التي تركتك في أحزان، اكتئاب جعلك تتمنى الموت عدم وجود من يساندك، من يشجعك من آجل تحقيق الحلم الذي كاد أن لا يكون لا شيء...

رانيا بطينة - سوق أهراس

نزيف قلب

ما الفرق بين الليل والنهار! ما الفرق بين الشمس والقمر! ما الفرق بين الاهتمام والتجاهل!؟ ما الفرق بين الحب والكره! ما الفرق!!

نحن جيل الضياع... ترقص بنا أحلامنا وأمنياتنا التي لم ولن تتحقق.. نمتد مثل الجسر.. مثل الحلم.. في مسرح ممزق الستار مشوه الأضواء والألوان والنغم... تمزقت قلوبنا من كثرة الصبر والانهيار...

عشنا في الذل والانكسار...

مللنا... سئمنا ونحن نراقب أي انتصار...

سئمنا من زوابع الرمال، من هيجان البحار وفيضان البركان... سئمنا الانتظار...

العصيان؟ العصيان في كل مكان، عصيان الكبرياء... عصيان الاهتمام.. عصيان تجاهل الأحلام.

افترسنا الحزن ونحن في سن الزهور، انغرست فينا أسهم النيران.

فما أروع وما أجمل الحزن حين يكون عميقاً كعمق البحار!

وما أعظم الهم حين يحترق الوسواس بنار الانتقام!

بدون مبالات...

ليست الكلمات التي تعبر عن ما بداخل الإنسان، بل القلب من يتحدث ألما ووجعا وهما. ستستمر الحياة سواء كانت مرة أو حلوة، ستستمر وستشرق الشمس وتعود كل يوم على أمالٍ جديدة رغم غضبك ورغم حزنك، رغم وجعك ورغم الكثير من الأشياء، أنت فقط من سيتأثر ثم يذبل ثم يشيب، ونهاية الشيب الموت لا محالة...

فيا أيها القلب الحزين، كن لي المدى وكن لي الصدى، كن لي جناحين للاعتناق، لنطير ونصل لأحلامنا، لنغرد من جديد ولا تقل لي:" حان وقت الفراق...".

بوحراثي فاطمة - ميلة

عتاب غيم

لا يعرفك حق المعرفة إلا من عاشرك، عشرة الصوت والصورة لا الكلمات والنصوص والرسائل، فقط... من رآك عند الغضب وعند الحِلم. من رأى ابتسامة ثغرك حين تبتهج وبريق عينيك حين تحب... من وقف على انطفائك ولاحظ ارتجافة يديك عند القلق. من عايش انهزامك ولَمس ضعفك حين اتكأت على كتفك... من أبصر حقيقة معدنك ورأى مزاياك كما يرى عيوبك، هو الذي لا يتغير عليك بتغير أحوالك لأنه يدرك حقيقة الضعف في إنسانيتك...

لا يعرفك صدقا إلا من بكيت بين يديه ونار ضميرك ملتهبة بعد الخطأ، من وَاقَعَ جماد نفسك للعودة إلى الصراط... لا يعرفك حقا إلا من رآك في كل حالاتك عند الزينة وخلافها، في الضعف والقوة،عند الذل والعزة، عند الخصام والصلح. لا يعرفك حق المعرفة وكمالها إلا الذي جمعتك به المواقف وكثرتها وتنوع أحداثها. في الحقيقة إن الذي يعرفك هو الذي عاشك...

فيا غيم! نحن يا غيم، عندما نحب فإننا نحب ببذخ وإسراف، لقد أسرفنا في مشاعرنا وأعطينا من لا يستحق مكانة عظيمة...هم لا يستحقونها.

لقد شوهنا الحب كثيرا يا غيم، نحن يا غيم! نحب مرة، بكل ما نملك

من مشاعر. فالعائدون من الحب يا غيم، أشد بأسا وألما من العائدين من الحرب، فخسارتنا عظيمة، عظيمة جدا. يا غيم، نخسر قلوبنا وأرواحنا فتصبح أجسادنا متهالكة مفرغة، نحن لم نعد كما كنا مسبقا، فقد أصبحنا غير صالحين للحب يا غيمي! فقلي بربك كيف أقنع قلبي بأنك رحلت بلا عودة؟ كيف أقنع جسدي بأنك قُبَيْل رحيلك انتزعت روحي معك..؟ افتقدتك وها أنا أنتظرك بدون كلل لعلك يوما تعود، أفتقدك كطفل شُرّد من وطنه فأصبح لاجئا يبحث عن أوجهه عند غرباء على وطنه، فبربك ما هذا الشوق يا غيم!

حضرة الطبيب، لطفا... يمزقني مرضٌ ما، صف لي العلاج لأرتاح، أخشى أن يفتك بي... سأقوم بإجراء جميع الفحوصات اللازمة، فقط أخبرني مما أعاني! جاءت نتيجة الفحوصات وهاهي بين يدي الطبيب... باستغراب:«فعلا، إن الشوق مرض قاتل !!». فأخذ قلمه وبدأ بكتابة وصفة طبية(جرعة واحدة يوميا من بريق عينيه على الريق، ثلاثة قبلات يوميا وحضن دافئ مدى الحياة).

فيا زارع الحب حول ديارنا، لا تزرع الحب لست باقيا، ليس كل من ادعى الحب مكث هنا، ولا كل من ابتغى السعادة نالها، ولا كل من تركناه أرثانا. الحب جنة العشاق إن هم أخلصوا، وإن تركوا ما زادهم إلا جحيما.

أمل بن زاوشة - غيليزان

لم أعد كما كنت

لم أعد كما كنت، لقد تغيرت كثيرا. لم أعد ذلك الوجه المبتسم، الوجه الذي لا يعرف شحوبا أبدا؛ بل عدت ذلك الوجه التعيس، وجها عانقته الدمعة وفارقته البسمة...

لم أعد كما كنت...

أصبحت ألتزم الصمت لفترات طويلة وكأن كلماتي اختفت مع اختفاء نبض روحي، لقد تغيرت... كل ما بداخلي مات، لم أعد أعي ما يحدث حولي. روحي أنهكت وأصبحت لا أهتم بنفسي، كلما حاولت التحسن أجدني قد ازددت سوءا.

لم أعد كما كنت...

لقد تغيرت كثيرا، أصبحت أعيش الحزن بكل مشاعري أما الفرح فيكون كنسيم عابر مر على روح كئيبة فرحل، أصبحت أحب التواجد على حافة الأشياء حتى لا يرعبني ألم السقوط.

لم أعد كما كنت...

لم أعد تلك التي تكسر سكون الأجواء بأحاديث من نسج الخيال؛ بل أصبحت تلك التي تنطوي على نفسها كل حين.

لم أعد تلك التي تحب الحياة ولا تسمح لأي دقيقة بالضياع؛ بل عدت تلك التي تعد الثواني والساعات كي ينتهي يومها.

لم أعد كما كنت...

أصبحت أنتظر الموت بفارغ الصبر، كي لا أجرم في حق نفسي وأرتاح.

اشتقت لتلك الأيام، اشتقت لنفسي، اشتقت لحياتي، لبسمتي وضحكاتي...

لقد أسكرني الألم...

لقد تجرعت من كأس السقم...

وذقت مرارة الزمن...

لقد مت ألف مرة ولم أجد أحدا يدفنني.

فإن اختفيت يوما فاعلموا أنني بذلت جهدا كبيرا للبقاء، وأن الموت أرحم لي من العذاب...

لم أعد كما كنت...

وعاد ياسمين - بومرداس

صرخة الماضي

لازال قلبي متعلقا بحبل وجدانك، وبين نهدي ليل يدق جرس الشوق معلنا عن وجود شعلة شوق تجعل من الجنان بركانا لا تخمد نيرانه إلا باستنشاق زفير صوتك، روحي ظمآنة في غيابك فمن يروي عطشها؟

خليل روحي أهواك وفي هواك أعلن استسلامي، فقد طغى هرمون الغرام على جسدي. حبيبي لولا غيرت النساء لعلقت صورتك على باب مدينة وجعلتهن حراسا عليها، أذرف دمعة أسى عند فراقك لي، وأعزي نفسي على موت روحي.

لازالت تتردد في ذاكرتي تلك الصرخات التي كنت أصرخها في ليال قد مضت بسبب شغفي الذي كنت أشعر به اتجاهك، أحببتك حب ليس بعده حب، وانتظرتك في ظلمة الليالي، وكيف كان جزائي؟ التخلي عني! وترك يداي في دروب الظلام وبين جدران أنياب الذئاب!! فيا حسرتي عليك! لقد خسرت فتاة لا تتكرر مرتين، وهنيئا لي فقد عوضني رب العباد.

مندوح فتوحة - سيدي بلعباس

اليتيم

جالس وحده في كومة اليأس، نصفه الثاني سار وتلاشى وأصبح نجمًا مشعًا. أصبحت وسادته الحجارة بعد الحنين، رحل فراشه بعدما عشعش فقدان ربيعه... حياته غير مفهومة، حتى الأفكار لا تنجلي على الهمس، نهاره واحد وليله آلام و وجع، حتى السماء تأبى الرفق به، والنسمات الباردة تتجاهله من خوفها عليه... الشفق حزين لبراءة وجهه، لا أحد معه إلا الله وقلمه المنهمك، ساحت أفكاره على ورقة ذابلة يقول:

" سترحل نبضات قلبي ذات يوم لكن عند الله نلتقي، قد عشت عيشا ضنكا ولم يكن برغبتي، مادامت جنتي رحلت فما بقائي سوى ضجيج منغمس بصمت يروي مضاجع الألم، حتى الليل الحالك مرعب.

أحزاني أكتبها في ورقة حتى القلم جفت دموعه من شدة وجعي الوجع...

عيونه منهكة، تفاصيل وجهه توحي بالحرب التي يخوضها في متاهات الكرب، الاكتئاب يعشق شرايينه، غيوم السعادة انقشعت وسلمته لأنياب المنية، حتى الموت تهرب من خطف روحه كأنه يبعث له أملا يهمس في طرفة أذنه:"لا تيأس إن الله معك.."، لم يعد يحلم فالأحلام تمزق كيانه، جل حلمه أن ينتهي من هذا الوضع المرعب...

يزيد عباشي - باتنة

لا وجود لي دونك

جالسة في مكانها تذرف دموعا حارقة تكاد تلفح خديها، تخلل يديها بين الأتربة تارة وتارة أخرى تشمها علَّ عبير الراحلة الزكي يلامس انفها..

هدوء يحيط بها من كل الجوانب حتى أنها تكاد تسمع صوت الشجيرات الصغيرة والأزهار القليلة حين تحركها النسمات الباردة، تكسره أحيانا أصوات خطوات تائهة حزينة هي الأخرى فاقدة لعزيز أو قريب تحت هذه الأتربة... تقابلهم بابتسامة باكية لتواصل بث أشواقها وأحزانها بشفتين لا تتحرك لكن بقلب يصرخ ألما وتعبا وحنينا...

تنزل الدموع مرة أخرى، وأخرى، وأخرى، لتسقي الرمس الجاف الموجود أمامها.. يمر أمامها شريط ذكرياتها الجميلة برفقتها، كيف كانت تطهو لها الخبز الشهي الذي تتسابق وإخوتها لالتهامه، كانت تمشط شعرها الحريري قبلهن جميعا لأنها البنت البكر... كانت مدللتها فهي فرحتها الأولى...

تتذكر جيدا حين كانت منتصف الليل تقص عليها قصة ولادتها التي كانت بمثابة الحفل البهيج في المنزل، تبتسم متناسية أين هي، من يراها على تلك الحال يظنها مجنونة...

تنزل دموعها مجددا، تتساءل في قرارة نفسها:" لماذا بقيت وحيدة؟"، "ماذا تفعل الآن؟"،" كيف تتصرف؟"، لقد تغير كل شيء الآن...

فقدت ذلك الشغف الذي يجعلها تنط فرحا كلما اقتربت من منزلها الدافئ...

لقد غادر الدفء ذلك المنزل للأبد بمغادرتها... تمرر نظراتها البائسة في المكان بالقرب منها، قبور كثيرة وبجانب قبر آخر فتاة لا يختلف حالها عنها. دموع غزيرة وهالات سوداء تغزو عينيها... وجه شاحب مهموم، لابد أنها تعاني ويلات الفراق تماما مثلها...

كانت تظن أنها الوحيدة التي تعاني لكن لا بد أن الكثيرين يمرون بحالها وربما أقسى من حالها، أن الإنسان ورغم قوته لا يستطيع تحمل الفراق... ترجع نظراتها الحزينة إلى يديها المتسخة بالتراب وتدعو بهمس خفيف:

" اللهم هون على عبادك وجع الفراق، اللهم اجعل الصبر رفيق كل المهمومين ".

تعود لسانها على هذا الدعاء وهي تعلم وتدرك جيدا أن لا علاج لحالها سوى الصبر فقط، لا يمكن لدموعها الغزيرة هذه أن تعيد الراحلة إليها، لا يمكن لحزنها، وتعاستها أن يرجعاها إليها. رحلت منذ أكثر من ثلاثة أشهر... تعلم جيدا هذه الأمور لكن ما باليد حيلة فالإنسان خلق هشا ولو تظاهر بالقوة، ترجع بنظراتها إلى ذلك القبر أمامها، تمسح دموعها لتتأمله مجددا... تمر الساعات والساعات... تفقد الأمل فتنهض ككل مرة قائلة:" لا وجود لي بدونك أمي..."

ميرا ملاك عبسة – سطيف

هات ما عندك من أوراق وأقلام

هات ما عندك من أوراق وأقلام...

فليس للنص نهاية...

إليكِ يا من تحملين جنة تحت القدم...

لكِ أيتها المرأة العظيمة، أدين بالحياة

وأهدي ثمرة كفاحي

إليكِ يا نسمات ربيع قلبي

القوة التي أواجه بها قسوة الحياة والبشر...

أماه...

أمي هي الأم التي استحقت شرف الأمومة، ونالت أعلى الأوسمة فيه...

أمي هي تلك البسمة الشافية لجروح الغربة، والاشتياق...

أمي هي الفرحة وقت الذكرى، والحزن وقت الفراق...

تخونني الكلمات

ويشل لساني عن التعبير...

فلا اقتباس ينصفكِ، ولا كتب تكفي للحديث عنكِ

فأنتِ الفضل والخير...

أنتِ العافية، السلام والأمان...

حفظكِ الله يا نور بيتنا...

إلهي، لا تؤذيني في أمي، لا يمس قلبها وجع فيمسني أضعاف أضعافه...

بغريش مروة - قسنطينة

نجاحي في الحياة

في حياتي أسعى لوضع بصمات نور وضاء
جذع ارتفع نحو السماء
حلم بعض انطواء
انطلق في الفضاء
أسعى للنجاح
وانتشار الأفراح
لن أنكسر في الأقراح والأفراح
سأنجح وسأبني شخصيتي بكفاح
أروي بالعلم عطش الأرواح
وطالما قلت الأمل سر الفلاح
عند السعي وراء النجاح يكون سندا رباح
الأمل والثقة بالله سر النجاح

بوخداش حفصة ليليا - بومرداس

النجاح

النجاح يطفوا فوق سطح الفشل

الفشل هو مجموعة من التجارب التي تسبق النجاح، هو سره، وقوته، ثمرته و بدايته. وهو البوصلة التي تقودنا نحوه. الفشل أول خطوات النجاح، فالسقوط يعلم الوقوف من جديد وعلى قدم من حديد، والتراجع يعلم التقدم للأمام... الخسارة تعلم الربح، التعب يعلم الراحة، الهزيمة تعلم الفوز، والفشل يعلم النجاح...

النجاح هو أن تتوالى سلسلة هزائمك، وأن تتكرر المرات التي فشلت فيها دون أن تفقد شيئا من حماسك، أو ذرة من شغفك. فأغلب النجاحات مرت بعثرات وإخفاقات؛ وهذا لا يسمى فشلا بل هي تجارب تكتب بأحرف من ذهب، لتضاف الخبرة الإنسان الناجح. فالفشل إذا هو اللبنة الأولى للنجاح، وللوصول إلى ذروته... يجب أن ننظر للفشل على أنه غنيمة وليست هزيمة، وأنه مكسبا وليس خسارة. مع المحافظة على الحماس وعدم الاستسلام للعثرات، والإصرار على تحقيق الهدف لأن الإصرار ينبع من الداخل.

الفشل مضمار النجاح، الإصرار مركبه، والتجربة ربانه، فالنجاح لا

يتحقق إلا بالعزيمة والإصرار، وعدم التوقف عن المحاولات.

بمواصلة السير، وعدم الاستسلام للإخفاق، والخضوع لليأس، وكذا بمحاربة المحبطين، والخروج من دائرة الإحباط. فالعيب ليس بالفشل والسقوط لأنه ليس كل سقوط نهاية، لكن العيب في أن تركن للسقوط، فترخي ستائر الهزيمة، وترفع رايات الاستسلام. لا بالعكس تصالح مع نفسك، وتمسك بالحياة... أعط لنفسك فرصة أخرى... ارفع التحدي في وجه الأيام. خذ جرعة إيجابية من صيدلية الهمم، ضمد جراحك بالطموح، وكفكف دموعك بالتفاؤل وأسند نفسك بنفسك... وكن قويا فالحياة لا ترحم الضعفاء، فشلك لا يعني انتهاء الفرص ونهاية الطريق، موت الوقت أو انتهاء الزمن. قاوم وتمسك طالما خط قلبك لم يستقم بعد...

الفشل هو لوحة مكتوب عليها " ليس من هذا الاتجاه " لكن للأسف الكثير يقرأها "توقف". أن فشلت غير الطريقة، لكن لا تترك الطريق، إذا مللت غير الكتاب لكن لا تهجر المكتبة، لأن النجاح أحيانا يتطلب تغيير الوجهة وليس مضاعفة الجهود أو الرحيل...

ابدأ من جديد، حطم حجر المستحيل، اكسر حاجز الضعف، تجاوز عقبة الفشل وفك قيود الخوف، فالوقت يمضي والزمن في انسياب مستمر، تسير إليه عقارب الساعة. وعقارب الساعة لن تعود أدراجها أبدا... إذا فشلت يوما لهذا لا يعني أن المسألة انتهت، والدفاتر أغلقت أو الحياة توقفت، لا بالعكس خذ قسطا من الراحة ثم استأنف الطريق وحاول من

جديد... وامض قدما نحو الحياة، واركض باتجاه النجاح فهو لا يملك قدمين وأنت من تملكها...

الإنسان الناجح يرى عثراته كآثار الأقدام التي ركضت للوصول للقمة، ويعتبر أخطائه زرعا سيحصد ثمارها في موسم النجاح لأن الأخطاء والعثرات ما هي إلا دروس يجب تعلمها قبل خوض الامتحان، ومحطات يجب العبور عليها للوصول إلى الهدف، واكتساح تأشيرة النجاح...

انطلق من جديد فإن لم تنطلق فكيف ستصل...

شيماء مرزوقي - باتنة

أسفاه لحالي

آسفة يا وسادتي بللتك بدموعي، أثقلتك بأحزاني، أسقيتك من مائي، وهو دائي. جفت جفوني، احمرت قرنيتي، أكرهتك في نفسي ... مرت الليالي، مرت الثواني، ولازلت أبكي، أسفاه يا وسادتي، يا مسندي، يا مشاركة لهمي، يا من قبلت دائي، بكائي، واكتآبي...

أنا لا أفرح ولا أفتخر بضعفي، لا أمدح نفسي ولا أبالي، تاركة للسعادة والبهجة، مودعة للضحكة والابتسامة، حزني ويأسي، بغضي ورهابي، ضعفي وانكساري.

أخذت مني وقتي وأيامي، وسنوات شبابي، هرمت في السن لأغدو عجوزا أسدل عليها الخوف عباءته، أمسيت عجوزا في العمر، منكسرة القلب، وحيدة الدرب، حكيمة القول. لا أنافق ولا أكذب، لا أصارح ولا أصمت؛ بل أطرق في سكون، أطرق في سكون لا أحبذ التكلم ولا الصمت، لا أحبذ التزاحم ولا الوحدة، تتناقض أحاسيسي وأفكاري، تتقاتل مشاعري وصراحتي. تتعجب المارة لفتاة في الربيع 19 من عمرها، تبدوا عليها الهموم والأحزان، الكآبة والأوجاع، أتحسر وأتأسف وأتحسف لحالي التي أصبحت عليها...

قاسيت هما يضاهيني حجما، دقت ألما يفتك بي فتكا ويقتل قلبي غدرا وشبابي حقدا وروحي استمتاعا، تعجز الكلمات أو بالأحرى ترفض أن تلتقي لتعبر عن حالي، معها حق فهي تخاف على نفسها مني، تخاف أن تصاب بسقمي. أن تحمل ما فوق استطاعتها، لا بأس فهذا قدري أن أموت وأنا في فتوة شبابي؛ لا أنا أكذب بل أموت وأنا في قمة كهلي...

أسفاه ظننتها أياما وتمضي فغدت حياتي...

أمينة زعراط - وهران

لا نِدّ لك...

وجدتك ذات مساء خريفيّ

ملقى على رفوف الوجد والذّكرى

مميّز عن أشباهك... لا نِدّ لك

أغراني غلافك الزّهريّ، العائم في السّواد...

وسحرني عنوانك وشموخ عنفوانك

فشغفت بك حبّا

وأصبحت منذ ذلك المساء نديم أمسياتي

وخليل خلواتي

ورفيق حركاتي وسكناتي

باختصار...

غدوت أغلى من أغلى ممتلكاتي

نصبت بين صفحات وجهك القمريّ أوتاد قراراتي

وعلى تخوم هوامشك شيّدت ممالك سفاراتي

ويحدث أن أغوص في بحار عينيك هونا بعد هون لأسبر غور قراءاتي

فأتيه فيها أعواما ودهورا... لأعود من سحرهما بعجز المحاولات

منذ ذلك المساء الذي خضت فيه مع نظراتك آخر صراعاتي

استسلمت للحروب الباردات

ورحت ألتهم تفاصيلك بِشَرَهٍ لأخرس جوع الغوايات

فسقطت في جبّ أسرارك اللا منتهيات...

تتعدد قراءات كنهك تعدّدا

ولا تحيد قراءتي لك عن سحر البدايات

مميّز ظللت كما عهدتك... بغلافك... بعنوانك... بعمق محيط أسرارك كالفضاءات

مبحرة أنا بمجداف العشق أشقّ عُباب الذكريات

عابرة لزقاق قلبك أنثر الورد على شقوق الحنين وفي زوايا الممرات

تحذوني متعة الكشف... وتؤزّني فوضى المسارات

رقية كبير - عنابة

ذات الوجه الملائكي

مالي أراكِ عابسة الوجه حزينة الملامح!

لا، لا يوجد شيء سوى القليل من التعب لا أكثر.

حسنا، هل تسمحين لي بأن أخبرك شيئا ما!

نعم، بكل سرور تفضلي...

أنتِ يا بهجة البيت يا زهور الربيع، أنت مصدر الأمل أتعبسين لشيء لا يستحق ذرة من تكشر محياك الطفولي البريء، عليك ألا تحزني مهما كان الأمر فلا شيء يستحق الحزن، أتعلمين أن العالم مظلم! ولكن ابتسامتك وعيناك المشرقتين، تنيره، نعم أنتِ يا غاليتي، الحزن لا يليق بكِ، ابتسمي ودعيه لمن تمناه لكِ... اجعلي من ابتسامتك مصدرا للأمل، مصدرا لشروق شمس الطمأنينة، نعم يا حلوتي، لا يليق بك الحزن، ولكن يليق بك السرور.

دعاء عابد - البليدة

تخيلات إنسان

كل شخص يحس أنه في ظهره جيش من الحب والمؤازرة من العائلة الأب، الأم، الأخوة، الجد، الجدة، الأعمام، الأخوال.

ويظهرون كل ذلك الحب والاحترام لك في وجودك وفي وجهك وتبدو في وجوههم المحبة، الخوف والسند. أنت في نظرهم جوهرة براقة مضيئة مشعة. وفي ظهرك وغيابك تبدو مكانتك وصفاتك الحقيقية، الفحمة السوداء الصغيرة المحترقة، محرفة التفاصيل ومختفية المعالم.

ومن بعيد ومن هنالك تبصر صفات أخرى التي تدفع عقلك أن يستحضر ويفكر ما الأمر.

حب... كره... مودة... خيانة... دعاء بالخير... دعاء بالشر.

ما هذا التناقض والاختلاف؟!

هل هذه الحقيقة أم مجرد خيال؟!

هل أنا من هنا أستطيع أن أقول أهل وسند أم هذا مجرد سراب؟

ما هي وجهتهم وما هي نظرتهم؟!

فتاة أجمل من القمر محتشمة، ملتزمة، كلها أدب وأخلاق نبتت على تعاليم الدين الإسلامي، هو طريقها وقدوتها في هذا العالم الموحش المليء

بالأشخاص ذوي الوجوه المتعددة. لكن للأسف لقبت بأسوأ العبارات وأحقرها ورمقت بتلك النظرات الحارقة الثاقبة، معقدة... متعصبة... متأخرة عن مفاهيم الحياة العصرية.

لماذا كل هذا؟ لماذا وألف لماذا؟

لماذا تظهرون في وجه ذلك الشخص الذي أمامكم وجها محبا؟ رؤفا؟ عطوفا؟ ولسانًا عذب الكلام؟ ووجوها كثيرة تنعته بأقبح الصفات حينما يخلي ذلك المكان، وا آسفاه على تخيلات إنسان....

في الأخير أود أن أقول لك أيها القارئ لا تضع ثقتك الكاملة بأي شخص يضحك معك و يظهر حبه و اهتمامه بك لأنه ببساطة أول من سيضحك عليك و سيطعنك و يكسر ويهدم ثقتك به في أول فرصة له...

كن صارما في اختيار المقربين منك ولا تنخدع بجمال تلك الابتسامات الزائفة...

أعوف هبة الرحمان - تيبازة

أحببته

أتشبث بحبه في زوايا قلبي، كلما بعثرني الشوق رممه صبري، وكلما أراد الانهزام قوّاه حسنُ ظني بربي.

تلمع عيناي وتبرق كلما ذُكر اسمه، كنت قد أحببته أكثر من كل مرة ذُكر اسمه فيها.

كان حبي له كحب أمٍ لرضيع لم يُنجب بعد، أحبته قبل أن تراه عيناها، إحساسها وهو من صوّره لها أنه في بطنها. كنت قد أحببته هكذا بالضبط، وتمسكت به بعد ما عرفت حبه لي وصدقه تجاهي.

أأنت قوية لدرجة أن تحبي شخصا أشبه بالميت؟!

نعم، أنا قوية لدرجة أن أحييه في قلبي، لو مات ألفا... حسنا لا تربطنا رسائل الحب المزيفة، ولا تحوينا كلمات الحب الرّنانة، كل ما يربطنا هو شعور من قلوب نظيفة تحمل حبًا رقيقًا نقيًا طاهرا عذبا، تشعر للتو كأنّه حمامة سلامٍ بيضاء بين قلبين.

لجأت في كل مرّة ضعفت فيها إلى سجادتي، شكوت ودعوت وذرفت دموع الاشتياق والضعف أمام خالقي، أدمنت على ذكر اسمه في كل صلاة، وأحادثه في كل قيام. لم تكن لي صديقة تواسيني ولا أخت تنصحني واجهت كل هذا بمفردي، لجأت إلى سطور مصحفي لأرتّلها وأجوّدها كان ذلك

ينفعني وتؤنسني وحشته. أيقنت في كل مرّة أفعل هذا أنني لست وحيدة بل لي ربٌّ كريمٌ. كانت تهزمني دموعي في لحظة شوق مقيدة بأسوار الخلق والفضيلة عندها أدعوا له وأمسح دموعي، أغلق مصحفي وأطوي سجادتي وأخرج من غرفتي بكل قوة و حبٍ يرتع و يلعب داخلي.

إني قد أحببته يا الله حبا مستحيلا فاجعلني أبكي على استجابتك لمستحيلاتي.

زواوي رابح أحلام - سيدي بلعباس

فلسفة الفقراء

أن تشاهد كل ذلك الثراء، وتعيش وسط الأغنياء، وأنت فقير من الفقراء، ذلك أسوء شعور بلا استثناء فصبر إنما هو ابتلاء.

بالقرب من نافذتي أحتسي القليل من قهوتي، ساخنة تتلاعب بأعصابي، أشاهد السماء وهي تبكي والغيوم من حولها تواسي ها قد بدأت بقراءة كتابي، وبدأت باسترجاع شريط ذكرياتي، إلا أن استوقفتني تلك الذكرى. تذكرت ذلك العجوز، الذي كان يروي لي الكثير من احتياجاته، كنت معجبا بعذوبة كلماته وجمال أسلوبه، وثراء أفكاره، رغم قلة دخله.

أيها القارئ... لا تستغرب من رجل فقير معظم طلابه ناجحون يعيشون حياة ثراء، وهو فقير لا يملك ثمن شراء حذاء.

سألته يوما عن فقره وعن الفقر بأكمله، فأجابني قائلا:

"الفقر يا ولدي يهدم الشباب ويجعل بينك وبين السعادة حجابا، ستعاني من قلة الأحباب وعند سقوطك كلهم يغيرون الأقنعة كأنهم ذئاب، رويدك سيأتي وقت الحساب".

الفقر هو أن تقارن حياتك بحياتهم فتجد الفرق كبير، هو الحرمان والتمني، أن تتمنى أن تملك ما يملكه الآخرون، هو أن ترى فخامة القصور وأنت في تلك الأحياء القصديرية تدور، هو أن تعيش الظلم والاحتقار في

وسط تسوده العنصرية باستمرار، هو أن ترى جمال الألبسة ولا تشتري، هو أن تشتهي الأكل ودخلك لا يكفي، هو أن تلبس قمامة الأثرياء، وتأكل بقايا الأغنياء... أو أن تعمل عملا شاق كبناء، من أجل كسب ثمن حذاء، أو من اجل شربة حساء!!

واقع الفقراء... ذلك الأب الذي تخلى عن جميع الشهوات، وابتعد كل البعد عن كل الملذات، يعمل ليلا وصباحا لاستمرار الحياة، وإطعام بناته الجميلات، أم أنه ذلك الأب الذي يستعير من رفاقه مالا لكسوت أطفاله. وقد تحمل الذل من أجل كسب قوت يومه، ولو كان ذلك على حساب كرامته، أم أنه تلك الأم التي لم يكفي الغداء أبنائها، فتخبرهم بأنها ليست جائعة وتأمرهم بأكل حصتها، والجوع نهش عظامها، أم أنه ذلك الصبي الذي يستيقظ صباحا ويستعد للذهاب إلى المدرسة ببطن فارغة؛ ليس لأنه يتبع حمية لا بل لأنه لم يجد أي لقمة، أم أنه تلك الصغيرة التي تأمرها المعلمة بإحضار قطع نقدية، وهي لا تملك و تستحي من قول تلك الكلمة، أم انه ذلك الكبرياء الموجود داخل أعين الفقراء، فما أقبحك أيها الفقر وما أجمل الفقراء! في جميع الحالات الفقر نفسه لكنه يغير رداءه كأنه يستمتع بما يفعله.

سألته من جديد، وهل للفقر علاقة بالنجاح؟؟

فتنهد قليلا ثم قال:"الفقر عائق للنجاح بالنسبة للبسطاء ولكنه محفز قوي بالنسبة للأذكياء، فالذكي هو من يحول فقره إلى نجاح. صحيح أن الفقر هو أصعب تعثر يواجهه الإنسان أثناء صعوده إلى القمة، فهو فقدان المادة

الأولية أو القاعدة، ولكنه ليس عائقا بالقدر الكافي الذي يجعلك تتخلى عن أحلامك وأهدافك... لا بل ربما يجعلك تسلك الطريق المناسب. إياك أن تجعل الفقر قاعدتك فتعدم، لا بل اجعل أهدافك هي قاعدتك فتتقدم، فمكانك ليس تحت الأقدام. أنت عصفور وستحلق يوما كبقية الحمام، فقط أبعد عن مخيلتك فكرة الاستسلام، وستصل إن شاء الله إلى ذلك المكان...".

أيها الولد إذا أصبت حل هذه المعادلة فستتقدم، الرغبة تجعلك تبحث وعندما تبحث ستجد، وعندما تجد ستعمل وعندما تعمل ستكسب، وعندما تكسب ستكون أول انطلاقة لك.

ولما أنت فقير رغم معرفتك لكل هذا أيها العم؟

ربما سرت على الطريق المعاكس، أو تركت بتلك المعادلة نواقص.

بعدها أغلقت الكتاب، وأطفأت المصباح، وهرولت ناحية مضجعي لأخذ قسطا من الراحة والاستيعاب.

مريم سعيود - سكيكدة

قوارب الموت

خرجوا ليلا من كوخ ممترئ في أعلى الجبل يحدقون في كل اتجاه، كانت غمرات الظلام تعم أرجاء المكان، اشتد الصراع بين أرجل تسير إلى الأمام وقلوب ترجع إلى الخلف، يتهامسون بينهم بعبارات مشفرة لا يفهمها غيرهم، يواصلون نزول الجبل بأجساد يبللها العرق. ما إن اجتازوا المسار المظلم حتى قابلتهم غابة كثيفة الأشجار تبدو من شدة الظلام كأنها متاهة، في تلك اللحظة حاول بعضهم العودة لكن إصراره سبق تردده.

وليد، سارة، زكرياء وعصام شباب من مدينة سطيف، قرروا الهجرة في قوارب الموت تاركين وراءهم أمهات تذرفن دموع الحزن والأسى، فالألم يبتر الصبر عندهن قلقا على فلذة أكبادهن، متوجهين إلى مستقبل مجهول، ظنا منهم أن الجنان في انتظارهم وراء البحار.

انتهى السير في الغابة، الكل محتاط وهادئ أو بالأحرى يتصنع الهدوء، خطوات معدودة تفصلهم عن البحر، بدأت الدموع الباردة تذرف على المحيى ويكاد القلب ينفجر من تسارع النبضات. بدأ القائد ينادي لركوب القارب محاولا تسكين قلقهم بزخرفة كلامه المزيف، كانت أصوات صادقة تهمس في آذانهم بأنها خدعة الموت ولا مجال للرجوع في البحر، لكنهم يرون في الهجرة مستقبلا مشرقا... كيف لقارب صغير يبدو كنقطة صغيرة وسط المحيط أن يقل ضعف ما يستطيع حمله في الواقع؟ هل أصبحت أرواح الناس تجارة؟

انطلق القارب وسط دموع المهاجرين وتسبيحهم في ليلة ظلماء قارصة البرودة، ساعات طويلة من السير تخللتها مناوشات كثيرة لضيق المركبة، لكن سرعان ما كانت ترجع الأمور إلى نصابها و يعم الهدوء، فجأة !! وبينما ظن الجميع أن السير قد أشرف على النهاية وأن بلاد الغربة أصبحت قريبة وقع ما لم يكن في الحسبان، فقد بدأ الماء يتدفق إلى داخل القارب ما هذا؟ يصيح أحدهم هل تشقق القارب؟! بدأ الذعر يخيم على الموقف وبكاء مخيف يبث رائحة الموت في وسط البحر المظلم. بدأت المركبة في الغرق وسط صياح الشباب الأبرياء فقد حدث ما كانوا يخشونه، لا أحد يسمعهم ولا أحد يراهم في الظلام الدامس، حينها فقط بدأ شريط الذكريات ينسل إلى أذهانهم وحنينهم إلى آبائهم يزيد بكاءهم حرقة، لكن هل يوجد مجال للتراجع؟ ما هي إلا لحظات من مصارعة الموت حتى عم الهدوء أرجاء المكان فأرواحهم قد استسلمت لأحضان البحر المخيفة.

لماذا يا أبناء الوطن؟ لماذا تسلمون أرواحكم لأقفاص الموت المحتم بينما الحياة تفرش لكم بساطها الأحمر بمحبة وشغف؟ لقد أصبحت أرواحكم أشباحا تطارد أمهاتكم في كل مكان ويا ليتهن يجدن قبورا لكم تسكن الألم في قلوبهن اشتياقا لكم. لقد كنتم كالورود البهية في بلادكم الجزائر الحبيبة، فلماذا رحلتم عنها مبكرا يا أسود الوطن؟

كرمالي سمية - سطيف

بوردر لاين !

في رواق ما من أروقة الحياة، و في محطة ما من المحطات حيث يقف المرء شاردا!! محملا بحقائب مليئة بالذكريات والأوجاع ومبصرا نحو الأفق حيث يبتعد قطار الأيام، حيث المستقبل وحيث الآمال والأحلام، قد يبتسم ابتسامة ممزقة الباطن وقد يضحك بضع ضحكات خالية متصدعة كتلك التي تصدر من اللذين يوشكون على إنهاء حياتهم!

ثم لا يلبث إلا وتنضم شفتاه وتعبس ملامحه ويكتفي بالإنصات لأفكاره العقيمة، لوخزات الضمير الوهمية ولهواجس نفسه التي تأثث كل زاوية من قلبه، وأحيانا يكون فارغا دون إيقاع. إنه طيف الوحدة الرهيب حيث تختنق الروح في حكم شهيق دون زفير! إلا ما عبر من نسمات متحمسة ضعيفة من حين إلى حين...

صيفه وجع وظلام ولكأنه يعيش فيه يوما واحدا ممتدا، أشبه بتلك الأيام حين تطرد شمس آب اللاذعة كل بشري إلى بيته مراقبة من خلف ستار السحب المحتضرة، لا أنس له إلا ظلال شريدة متسكعة لا تجد لها في حر الصيف ونيسا إلا من هم بمثل حاله، يراها تتراقص على بلاط غرفته في تمام ساعات بأسه وشقائه بتخابل كأنها سكارى. فيرى حياته وهي تمضي

متحسرة! هو حينها يكون قد وصل لأبعد نقاط الفراغ اللا شيئ! يكتم غيضه حين اقترابه كما يكتم فرحته لرحيله...

طبيعي فكيف له أن يبرر كرهه لأبهج أشهر السنة!

إنهم البشر ومشهدهم حين يبدأ حر أيار بتجريدهم من كسوة البرد فيبدون فاقدين للاتزان، تتوه عقلياتهم ويندفعون جميعا نحو وجهات مختلفة حيث يولد الصخب وتولد الفوضى، حينها يهاجر البرد وتذبل أزهار عهد الربيع ويرتفع السكون من على الأرض ويحلق فصل الحب نحو السماء، أما هو فينتظر فصول التعافي لتعود...

في يوم تكون فيه نفسه في قمة انصهارها حينها سيستفيق الناس فجأة يسكنون وينصتون ويكتفون بالعودة إلى أعماقهم، إلى ذلك الحين فنفسه ليست سوى نفس ثقيلة الخطى لا يود سوى أن تمضي به الأيام وتمضي لتعود به إلى أيام الخريف الهادئة، حيث تهدأ النفوس وتهز رياح الخريف سكون أرجوحات قلوبنا الخاوية نتذكر فنتألم، لكن الخريف ليس عبثا فصلا للذكرى، إنه فصل تحيا فيه القلوب وتنبض مع كل فجر نبضات الحياة الأولى، تتطاير الذكريات في كل مكان وتتطهر النفوس بنسمات التساقط، مع الأوراق الذابلة تتحطم الآمال الميتة وتحملها رياح الأيام نحو أراضي النسيان...

هو في الواقع يخبئ في داخله ودا لأواخر الربيع وفصل الصيف، لكنه ود تعترضه الهواجس! يود لو يتأقلم...

ما يزال وما يزالون يجرون أوجاعهم خلفهم...

كظلال تنعكس من أجسادهم تحت كل ضوء للحياة، صمت ليس بصمت حياة، بل صمت يقف على حافة موت لن يقع! ففي الهدوء دائما هنالك نغم ما خافت كان أم صاخب، لكن الوجع يولد حين يغدو الصمت فارغا! آسرا مرهقا يحكم على المرء بالتلاشي، وكذلك تغدو النفس خشبة متعفنة لا تسقيها الأيام سوى مزيدا من الفساد و الدمار!

إنهم في كل مكان بيننا وبجانبنا، قد نمر بأحدهم في الشارع أو نجلس أو يجلس أحدهم أمامنا في الحافلة، قد يطلب منا أحدهم فتح النافذة بشاشة مفرطة كما قد ينزل أحدهم في محطة قبل محطته كي لا ينزل الواقفين أمامه، قد نتهرب من أحاديثهم قد نرتبك من تقلبات نفسيتهم في كل لحظة قد ننظر إليهم بعين ازدراء لمجرد أنهم يبدون ملامح غريبة...

أولائك مكسورون، أولائك مجروحون، أولائك محطمون، أولائك مشوهو التفكير لدرجة لا يمكنك تصورها، أولائك من تقف نفسيتهم على جسر هالك دائم الحركة، أولائك كل لحظاتهم صراع، أولائك من خدشوا جلودهم لترتاح قليلا غصة قلوبهم، أولائك من يطلقون كل نفس راجيا متوسلا، أولائك أفئدتهم أفئدة طير، أولائك من تستطيع ابتسامة منا قلب مزاجهم أولائك هم الحديديون.

حمزة عداج - بجاية

رسالة مجتمع

الأخلاق وعلاقتها بالعلم

العلم بذرة صغيرة تنمو عند سقيها بترياق من الأخلاق الحسنة والمناسبة، والقدوة الصالحة إلى أن تصبح ثمرة ناضجة وحلوة المذاق. وكما نعلم أن للعلم علاقة وطيدة بالأخلاق لأنه لا يكفي وحده بل يجب سقيه بصفات جيدة فعلى المتعلم الذي يتصف بالعلم أن يكون ذو أخلاق صالحة، لأن من أفضل الوصايا التي يتركها علماء الدين للناس هي أن يكون الشخص يتصف بأخلاق سامية وحسنة لأنها سبب السعادة ولها دور كبير في تماسك المجتمع، وعلى الشخص أن يتصف بالمرؤة لما قيل عنها المرؤة، آداب نفسانية تدفع الإنسان إلى التحلي بمحاسن الأخلاق وجميل العادات.

لأن الأخلاق كالأرزاق فيها بين غني وفقير واجتهد فطريق العلم جهد ومسار تقتنيه ليس ثوب تشتريه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا به إلى الجنة ». رواه مسلم.

ولكي تصل إلى ما تبتغيه يجب عليك احترام الناس واكتساب أخلاق صالحة وجيدة، وأن تكون شخصًا صدوقًا وأمينًا، وأن لا تكون من الناس

الذين يسيطر عليهم شيطان لسانهم، وأن لا تكلف نفسك بشيء أنت لا وسع لك به، وابتعد عن الغرور والغيرة والحسد،ولا تتبرم على الناس.

وفي الأخير أنا أقول لك إنما الأمم بالأخلاق إن ذهبت أخلاقهم ذهبوا، فأنا أدعوك أيها القارئ إلى التحلي بالأخلاق الحميدة وتجسيدها في حياتك الحقيقة، وما أفضل هذه الرسالة أن تفتح قلوبا لا مفتاح لها وتجعل من ذلك المكان الموحش، المعتم مكانا منيرا.

فثق بي يا عزيزي القارئ، لن يحدث ذلك إلا إذا اقترن علمك بأخلاقك ونشرتها فتصبح على سيرة كل لسان ومثال يقتدى به، وها قد ساهمت بطريقة غير مباشرة في إصلاح هذا المجتمع وترضي خالقك الرحمان الرحيم د.

وما أجمل هذه النعمة، إن شاء الله رسالتي وصلت إلى صميم فؤادك وثبت فيه شعاع النور، وحفزتك على نشرها بكل حب ويقين بإذن الله سيجازيك.

أعوف منال - تيبازة

بعدك

إن غبت عن عيني فقلبي بعدك حزين،

لا تقل أني نسيتك فكلي بعدك متيم،

ها أنا متعبة...

ولو أنني لست قوية لسقطت بعدك جريحة،

وللمرة الألف تركت وحيدة، منهكة...

استنشق غيومي السوداء الناشئة عن احتراق قلبي

ولا زلت أنتظرك

أردت أن تقابلني وأنا أقبلك

ولكنها الحياة

فما الذي بوسعي إذا؟ كان قلبي لا يصغي إليّ ويرفض نسيان الذكريات بيننا...

فأنت يا عزيزي، هنا في أعماقي في مكان لن يزيله إنسان ولا نسيان.

نوار منار - تبسة

سر نجاحي ضلعي التابث (أبي)

إن مالت أكتافنا قليلا أسندنا، إنه الشخص الوحيد الذي يعترف بحبه بشكل جرعات تعب وجهد وقلب مملوء بالخوف، لكنه يفعلها بطيبة خاطر ولا يطلب مقابلا لذلك، فقط ابتسامة تملأ ثغرنا...

اذكر مرة يا أبي، عشية جئتنا وكانت جروحك بارزة على يدك على شكل حبوب وتشققات من أعمالك المجهدة، سألتنا من منكم يا صغاري، سيعينني عندما لا تستطيع هذه اليد أن تعينكم!؟

رددت وبحماس: "ها أنا وردتك الجورية يا أبي"

كنت أعلم وقتها أنك تستنزف طاقتك كلها مقابل ساعات راحتنا، لكن وقتها كنت أبحر في أمواج ترتطم بي أوجهها بكل ما أوتيت من قوة عندما أتذكر وعدي لك

أنا جد سعيدة يا والدي بابتسامتك في هذه اللحظة

أخبرك شيئا!!

إنها كالبلسم الذي يداوي تعب سهري

يا داعمي وحنيني، قد سهلت دعواتك طريقي، فلولاك لما سعيت لها، لحظة...

هاأنا أسمع اسمي لأستلم شهادتي...

تقدمت خطوة ومر شريط أول يوم دراسي أمامي، تنهدت ضاحكة كيف كنت أبكي وأضم ذراعك مرتجفة كيف أبتعد عن حضنكم الدافئ...

تنهدت ضاحكة واستلمت شهادتي

وقلت وبصوت صداه المسرح:

"أهديك نجاحي يا منارة دربي،

ويا من بك أبصرت طريقي"

حاملةً إياها بيميني وبدموع فخرٍ سأعوضك يا أحب الخلق لقلبي...

فتيحة معمري - الجلفة

خذلان

أدركت بأنه يمكن للمرء بأن يركض من أقصى قطب في الكرة الأرضية إلى القطب الآخر، فقط لأنه أحب.

وأدركت أيضا بأنه قد يستثقل خطوة الخروج من غرفته فقط لأنه خُذل!

لقد كان الأمر أشبه بخيبة شمعة ضحت لتضيء غرفة أعمى، ومن هول الخذلان لم أكن أعلم حينها فيما إذ كان قلبي يدق أم يضرب رأسه في حائط صدري، كان شعوري وقتها كقاض ينصف العدل بإعدام ابنه الوحيد، ها أنا جئتك جريحا وعدت جريحا.

أتعلمون ما المحزن؟ المحزن أن يخذلك من كنت تشكوا له خذلان الآخرين لك، فها أنت قد أهلكت قلبي الذي لم يجرؤ على خدشك، وأنا التي كنت أراعيك حتى في حديثي مع نفسي، لكنك ارتضيت لي الأذى أنا الذي كنت أحسبك أرق على قلبي مني. لقد كنت أطعمك قمح فؤادي براحتيّ، عجبا كيف بات يرضيك فتات الطريق؟

لكنني لم أعلم يوما أن الخذلان قاسي جدا لدرجة أن تشعر بالشفقة على نفسك، ولكنني أعلم أن جحيمهم سيخبرك يوما أن قلبي كان جنة.

إن الخذلان سيترك فيك جرحا لا يطاق، وستظل ندبة هذا الجرح

موجودة، تذكرك كل مرة أن الابتعاد جميل، وأن التعمق مؤلم، وأن البذل سيخلف أوجاعا، تجعلك تبتعد خوفا من الوقوع مرة أخرى...

بعد الخذلان ستتحول رغما عنك لشخص آخر، لا يحِب ولا يحَب، لا يؤلف ولا يألف، لكنك ستتيقظ لحقيقة الأشخاص، ستقدس مشاعرك، وستتوقف عن البذل.

ستعلم أن أحباء اليوم هم أعداء الغد، وأن من حاربت من أجله اليوم سيحاربك غدا.

فقد كان خذلان أحدهم كافيا لإثبات أن لا شيء يدوم.

سعودي ندى - عين دفلى

كوخ علياء

هناك داخل ذلك الكوخ الهش كهشاشة عظام نخرت عظم عجوز وسلبته شبابه، كانت تعيش بنت مراهقة اسمها علياء مع أمها أمينة...

كانت علياء تتذمر من بيتها الذي تسكن فيه وكثيرة الشكوى، تصرخ على أمها، وتلعن فقرها وكثيرا ما كانت تخرج من البيت كئيبة حزينة بسبب وضعها المادي فقد كانت فقيرة جدا، ولا تملك مالا لتشتري به أبسط الأشياء..

وفي أحد الأيام بينما كانت جالسة في مكانها المفضل مقابل البحر وجدت بنتا في مثل عمرها مقعدة على كرسي ولكن ثيابها كانت تلمع من الثراء الفاحش وحراسها الذين يعتنون بها ويهتمون بها ملابسهم فاخرة، فعرفت علياء أنها من الأغنياء...قالت في نفسها:

"ليتني كنت مثلها غنية"

وتساقطت من عينيها دموع الحسرة، وفجأة شاهدت تلك البنت تبكي بحرقة وتصرخ وتقول لأمها:

" ليتني كنت فقيرة يا أمي... المهم أن يكون لي ساقين أمشي بهما، أجري، وألعب مع أصدقائي... ما نفع هذه الملابس؟ وما نفع المال الذي

عندنا إن لم أمشي على ساقي؟ فالمال لم يرجع لي ساقي ولن يعوض خسارتي أبدا.. ".

كان المشهد مؤثرا جدا في نفس علياء وأحست أنها رسالة إلهية لها حتى تحمد الله على كل ما أتاها، وأن غيرها يتمنى نعمة الصحة وأن المال لا يشتري كل شيء.

فرجعت علياء باكية إلى بيتها وعانقت أمها ورفعت يديها للسماء وقالت:" شكرا لك ربي على نعمة الصحة وعلى نعمة أمي..".

ليلى شريط - تبسة

من زوايا الوتين

كلما غادرنا الأماكن التي تأذينا فيها نشعر بالخذلان بشكل مبالغ فيه، نصبح أكثر هشاشة وخوفا دون إخبار أحد أن ذلك الصندوق لم يغلق بعد وأن ذكرياته تعود ليلا وتلح على البقاء لتجعلنا مجرد عبث لا طائل منه، على قدر المسؤولية التي تتطلب منا في كل حين لنتجاوز يجب ألا يتشوه داخلنا أبدا وألا تمسه أي يد عابثة فلو فعلت لكان الأمر مختلف تماما...

كل الأرصفة التي مررت بها تزيدك حنينا، أما الأزقة التي لم تحظ بك يوما ستشدك إليها وتلف حول عنقك حبل ذكريات وتشدك أكثر وتمنعك من الحياة، وستهرب إليها كل مرة فأنت غريب ولك المجال في السقوط فيها بتناهيد وصرخات عشوائية يستنجد حتى لو كانت آخر نقطة رجاء بعد الاختناق الذي أسكت داخله ودون وعي... دون دليل لضياعه سوى علبة المناديل المتغيرة بتجدد حمم العيون، يواجه صعوبة في التعايش مع ذات الحزن مرتين أو مليون مرة لم يحظى بوقت كافٍ ليحدد كم كسرا قد زين قلبه، وحاله أصبح تغريدة كل عشريني...

أحتضن بؤس الجميع بقلمي وأردد:" أصحاب العزة نحن نرتجي أنفسنا أن تقوى وتصمد وتنتصر، نلقي حروفنا ليشربها كل منا على قدر جوعه حتى نتداوى، أيا نصر قلوبنا، متى موعد اللقاء..!

بن بركات كاميليا - العاصمة

حرقة روح

طوفان .. طوفان 123

هل تسمعين صرخاتي؟ هل تشعرين بها؟ هل تبصرين؟ هل ترين؟

123

إنها المحاولة الأخيرة هل تسمعينني إني أغرق..!

طوفان مجددا.. غرقت يا أمي، وقوارب من الاهتمام لن تنقذني... ماذا الآن! امنحيني بعض الأكسجين، أسعفيني وابتعدي قليلا.. قليلا بعد... نعم، هناك وراء الشريط الأصفر قفي تأكدي من أمانك ثم أنعشي قلبي برؤيتك، امنحيه بعضا من الأمان والسلام. ومن وراء شريط الأمان شاهدي الملامح الصفراء، شاهدي التنهيدات والشحوب؛ بل شاهدي أحلامي تتساقط أرضا

تودعك كما سأفعل بعد قليل، أخيرا شاهديني أسقط الآن...

اسودت سمائي أم أني من فقد البصر؟ ليس الاثنان إذًا فُقدت الشغف...

أأنتهي أنا الآن أم تراني أبدأ توا..؟

أنتفض.. أفتش عن ملامحك.. أطالعها فأشعر بالأمان أنتعش وأنتكس.. ثم أنتعش وأنتكس مرة..ثم مرة.. ومرة أخرى بعد.. الأمر ليس بمعقد يا أمي، هو الآن في مراحله الأخيرة..

ليس بمؤلم كجندي جُلِد تسعة وتسعين جلدة فأغمض عيناه في الجلدة المائة وابتسم الأمر محسوم..

أمي، لن أبكي الآن فلا الرغبة ولا الدموع اتفقا.

لا عليك لست حمقاء يا أمي، أنا فقط أحب التفاصيل وأحتفظ بها طويلا، فلا ترعبك فكرة أني لا شيء سأولد من رماد وأكون كل شي ولو بعد حين..

أنتفض مرة أخرى، أختنق، أريد الصراخ...

لن أفعل!

أطالع ملامحك الجميلة، تُعتم الصورة، أغمض عيناي، أطلق تنهيدة أشعر بالراحة...

وانتهى...

عائشة بريك - بسكرة

مذاق أخضر

ذلك الصوت الذي يحمل صدى ضياع المواعيد المتأخرة لأوصاف شبه مستحيلة عبر غبار الكتب القديمة التي رسمت عليها حظوظي الأبدية، لم يفهم أحد ما كتب على خدوش الزجاج المكسور، كان داخل زقاق ضيق...

هل كانت تلك الهمسات مسموعة أو خيال أخي الذي كان ملاكا من دون أجنحة؟ مصاب بداء الحب الذي لا يشفى منه أبدا... متلازمة كسرت قلبي ولكني أحبها

سيبقى بريئا طوال حياته ولكنه سرعان ما سيفارق الحياة، وأنا آسف على هذا. لم يفهم أحد ما هذا ولاكني أكتب عن حقيقة صادمة..

هل أطوي الورقة أم أحرق الكتاب؟

أتحدث معك أيها الحادث! حولت حياتي إلى جحيم...

احترقت ولا أزال أداوي ملاكي الصغير بحروفك وعطرك، سأزيل قشورك اللاذعة...

أرهقت تلك الكلمات التي تعلمتها...

هل سترحل كما رحل ظلي إلى مالا نهاية؟

الكلمات تبخرت وبقيت الأرواح تائهة...

ضيعنا الامانة

أين التربية والخلقيات؟

أين حسن التعامل وطيب النيات؟

أين حب الخير وتقديم المساعدات؟

أم نقول أين الأهل والأمهات؟

هل غفلن عن أهم المسؤوليات؟

وهي تربية البنين والبنات

نعم ضيعنا الأمانة...

أين العدل والمساواة؟

أين صون العهد والتوصيات؟

أم نقول أين مسؤولوا الحكومات؟

أم غفلوا عن أهم الأمانات؟

وهي الأنصاف بين المواطنين والمواطنات

نعم ضيعنا الأمانة...

أين التطور في مختلف المجالات؟
أين أهل العلم والبحوث؟
أم نقول أين الطلبة والطالبات؟
أم غفلوا عن أهم الفرائض؟
وهي أن طلب العلم فريضة حتى الممات
نعم ضيعنا الأمانة...
أفيقوا يا أهل ويا أمهات...
افطنوا يا مسئولي الحكومات
وكذا أنتم يا طلبة ويا طالبات
اليوم ضيعنا أمانات
لكن الغد لا يصنع بالتكاسل والأمنيات
بل يصنع بالجد والتطلعات
اليد باليد لتفادي العثرات
فمجموعة الحجارة لا تشكل أبيات
بل تنظيمها في جدران وحجرات
معا لغد زاهر تجنى فيه أشهى الثمرات

سليماني حيزية - ادرار

الايام

إنما عمر المرء منا أيام فإذا ذهب يوم أوشك العمر على الانقضاء، يوم يجره يوم فتصبح الأيام أسابيعا فشهورا فسنوات. فمع إشراقة كل يوم جديد ومع أول نفس يأخذه المرء يفكر في أيامه، يتعهد لنفسه أنه لن يكرر خطأ الأمس سيتحمل مسؤولية كل دقيقة وكل ثانية، وسيحمل زمام حياته. يقوم من مضجعه يجر وراءه طاقة شحنها وقودا لأهدافه، فمن كثرة الوعود والتخطيط رسم التزاما لنفسه، وإن لم يكن حقيقيا فقد أكسبه شيئا من الحماس لمباشرة اليوم. يوضب الهندام ويحتسي قهوته الصباحية، ثم ينطلق نحو الروتين اليومي الممل، بين لحظة وأخرى يحاول استراق لحظة تقربه خطوة من الحلم، فتمضي الدقائق والثواني من بين يديه كساعة رملية عنقها محطم، ثم تصبح الدقائق ساعات بينما هو غارق في الدردشة والخوض في توافه الأمور...

يسهو عن الصلاة وهي أنبل ما تملكه الروح وثاقا بخالقها، ويغفل عن القرآن وهو ضالته التي يبحث عنها. ينشغل بغريب بعيد عن قريب يجلس معه تحت سقف واحد، فيتأخر الوقت بينما هو يسهر على المواقع ناسيا أو متناسيا ميثاقه في مقتبل اليوم، يتعب جسده منذرا بموعد النوم وهنا يصيح ضميره

مهلا! أين وصلت في درب سعيك!

يحس بوخزة في قلبه من ندمه وأسفه، فيرد ردا متنكرا بالأمل والانضباط سيكون في الغد موعد، ويا ترى هل حقا سيكون موعده..!

فيا أسفا على أعمار تمر مرورا كهذا اليوم.. وبينما يكون على فراش الموت يقول يا ليتني قدمت لحياتي...

هيام بن حملاوي - قسنطينة

جزائري بقلب فلسطيني

جزائر يا أصل تلك المفخرة
فلسطيني الدم والعرق منذ سابق الأزل
ولدت ببلد الشهداء فذاك أصلي لست أنكره
ولي بلد ثاني، فلسطين الحبيبة في القلب مسكنه
شجاعة فجرأة، فكفاح فقتال...
ذاك من شيم ابن فلسطين الأشم مادام باق الزمن
لا تتعجلي النصر فحتما أنت بالغه
فطول الضيق بعده الفرج
فذاك نداء الحق وليس خلفه شك ولا ريب ولا ندم
منصورة أنت رغما عن يهود الأرض وكل
خائن لقضيتك من الأعراب والأغراب قاطبة
سيجمع الجمع أكبرهم وأصغرهم
ويسألهم الحق عنك شاءوا أم أبوا

فمعجزة الإسراء والمعراج لازالت شاهدة

عن بركة أرض القدس على سائر البلدان أجمعهم

ففي الأقصى صلى الحبيب بباقي الأنبياء والرسل

وفيه أسري بعبد الله محمد خاتم الأنبياء والرسل

فشهدائك ما ماتوا فوالله أحياء

وما أعظم القسم!

جزاهم ربهم عن كل قطرة دم سالت

أنهارا وجنات وعيون، وأعناب وحدائق

تزينت بأبهى الحلل والألوان والزهر

وهل أنسى معلم الأمس ما أوصاني!

عنك وقال قضية أزلية إلى يوم الميعاد...

أشار أن انشروا قضيتها في كافة الأرجاء

حتى يتسنى للعالم معرفة قضية الأبرياء

قتلوا، شردوا، رملوا، يتموا، راقت دمائهم

بالباطل اغتصابا لأرض لم ولن تكون لليهود على مر الأزمان

علموا أولادكم وبناتكم أن فلسطين مظلومة

وعلمها يرفرف فوق كل الأوطان
وأن ساحة التحرير ملئت بشهداء
يزفون كعرسان إلى جنات عدن
وروح وريحان وخيرات لا تقاس
لا عرضا ولا طولا فرب العباد
جزاهم بما صبروا جزاء وفاقا
علموا أجدادكم وجداتكم أن
اليهود بغوا على أرض المقدس
بعد أن عاثوا في الأرض فسادا
همهم اغتصاب أرض المسلمين والأعراب
فوالله لستم بآخذيها لا عنوة ولا رفقا!
ما دام أهل بيت المقدس يرابطون
ويجاهدون على كلمة الحق أن الله أكبر
والله ناصر وأرض فلسطين للأعراب باق
ولا سلطان لليهود على المقدس ذاك بإذن الله آت

آمنة مرازقة - باتنة

إلى سيدهم

تروق لي فكرة البحث عنك بمجرد النظر إلى سماء، أعلم أنك لن تكون هناك لكن فرصة رسم وجهك بين الغيوم تطلق العنان لمخيلتي، مد يدك مرة أخرى وعانق حروفي قد أصاب بالحب مجددا.

أحب أن أَكْتُبَكَ دائما، أن أصيغ وجودك كما أريد ومازلت أرتبط بك بشكل لا زيف فيه، كل هذا الازدحام لا يعني شيئا دائما ما أبحث عنك..عن صاحب القلب المنتظر، وسأظل على ما أصبت به.. أكتب عنك حتى يدمنك كل من يعانق حروفي.

وإن سألت عن حالي، سأخبرهم أنني لم ألقاك لأحبك لكنك وقعت بداخلي بشكل مفرط..

بطريقة مختلفة أخط أسمائنا على ورقة قديمة وأخبئها بين طيات كتابي المفضل لأريك إياها بعد أن أحظى برفقتك في واقعي كما حظيت بوجودك بداخلي. يا سيد قلبي، شيء ما منعني من الاتكاء على غيرك! ربما قد أوصاني الكون على أن أحفظ نفسي لحبك..» في خانة إنجازاتي سأضيف يوما كيف انتصرت وحققت مبتغى قلبي.

بن بركات كاميليا - العاصمة

لا نهاية لهوسي بك

لك أيها النصر مني عهدا

أني سأسعى وراءك حتى الحصول عليك

فمهما طال الزمن وغدرت بي الحياة

سأظل مستمرة في الطريق التي تودي بي إليك

فلا تعجب من إصراري عليك

فأنت كالكنز يتوق الجميع لكسبك

صحيح أني تعرضت للخذلان إلا أني مجبرة على النسيان خشية إبعادي عنك

أرجوك لا تجعلني أبكي شوقا للقائك

لأني سأحاول بلوغ الجبال كي أراك

أنت همي في الحياة حتى الممات

فلولا هوسي بك كنت دفنت قبل لقائك

فارجي نادية - البيض

أحبك يا وردا كله أشواك

بنار العشق فؤادي متيم..

ويا أيام الوصال يحلم..

فيا وردي:

إن نفسي لتهواك..

تهوى كل إحساس اعتراك..

ألق عليا بتناهيد الوجدان..

فراحة القلب يا حبيب فداك..

أسقني من كأس الأتراح..

أرويك بدلاء الأفراح..

أرح قلبي بطلة محياك..

فأسعد أوقاتي وقت ألقاك..

احرق جنبي ببرد جنبيك..

أحبك يا وردا كله أشواك..

قد رضيت الغرق بعينيك..

ولو كانا بركان الهلاك..

آثرت يا وجدي، عيش جحيمك..

وعزفت عن إلهنا في بعدك..

إنه لأحياني لهيب جهنمك..

وأردتني نسائم النعيم..

نزعت إليك وكلك رزايا..

وعفت غيرك وكلهم مزايا..

إيمان مطمط - قسنطينة

أبي ملاكي

صوتك طرز في طبلتي أذني، وصورتك حفرت صريرها في مقلتي، أتذكرك دائما ولا أقوى على نسيانك، أهو حب أم اشتياق؟

من بعدك لم أجد للسعادة لذة، ولا لدفئ حضنك مثيل، أهي قسوة الحياة أم قسوة قلبي؟ أترى حتى الجنة حسدتني فسرقتك مني؟ ألم تدري أنك بصيص سعادتي الوحيد وسط معركتي مع الحياة؟ اصطفاك يمام الجنان وطار بك إلى الأعالي..

أواه أبتاه... الشوق ينخر عظامي، وآبار الدموع تنسكب لا حول ولا قوة لها على التمسك بالأهداب أكثر. آه يا أبتاه، كم هي الحياة مرة من دونك، خالية من البهجة والحنان والرقة وألوان السعادة. ذهبت وسرقت مني نصف قلبي، ودفنته تحتك وأنت تهيل عليه دموعي وحزني، تحت حبيبات التراب التي حرمتني منك ومن طيفك الذي لطالما داعب روحي. وصورتك التي لم تفارقني في جميع أحلامي...

أنت وحدك من فهمني، واستطاع استقرائي، دون أن أنطق ببنت شفة، حرمتني من ضحكتك التي لا تزال ترن في أذناي، والتي جعلتها نغمتي التي أتراقص عليها مع الحياة. آه يا أبتاه، نار الشوق المتأججة في صدري أحرقت فؤادي، آه من مرارة الحياة في حلقي، ومن فيضانات

الدموع الحارقة في عيناي. أنا ابنتك العزيزة التي لم تسمح لأحد بإزعاجها، مدللتك الصغيرة التي لطالما أغدقتها بحبك وعطفك.

نعم، هذه أنا...

لا أتمالك نفسي وأنهار كل ليلة حزنا على فراقك، وأضحك صباحا وأحترق بنار الشوق مساءً. أفتقدك شر افتقاد، اشتقت لك ولكل تفاصيلك. ليت الموت كان جدارا بيننا، لكنت هدمته وارتميت إليك. أنا حزينة يا أبتاه، تعال... تعال وأبهجني ورد ندائي. تعال أبهجني بقطعة شوكولاطة كما كنت تفعل، حتى طعم الشوكولاطة ليس كطعم التي تبتاعها لي، رغم تماثلها في الاسم ومكان الصنع. أين أنت يا ملاكي؟ أتتذكر حين مرضت والتزمت الفراش؟

طلب مني الطبيب تحديد مقدار الألم من عشر درجات، فقلت له ثلاثا، رغم أني كنت أتلوى من الألم، ولكنني الآن أشعر بألم شديد يفوق العشر درجات تلك، ولكنني الآن شجاعة وقوية رغم صفعات الحياة المؤلمة لي؛ لأنها لا تضاهي صفعة حرماني منك، وحولتها لقوة ودافع للنجاح. لكن الحياة مسلسل متمرد طويل، أنا حلقة منه أعيش فيه، ففي الحياة الموت حق، والحق واجب، فسلام الملائكة ورحمة الله عليك يا بطلي.

نورهان جبلي - خنشلة

الطفل

قالوا حدثينا عن الطفل... ومن هو؟؟

قلت أتتساءلون عن الطفل؟

فجاء الرد" نعم..."

فقلت:" إنه أنا، وأنتم وكل البشر"

الطفل هو ذاك الكائن الحي شبيه الملاك في الوصف، يقاسمنا في النفس، فالطفل اليوم كبير الغد هو منا ونحن منه.

صورتنا المصغرة ... نسختنا المحبوبة

كبرت أجسادنا وهو بداخلنا لم يفارقنا

فالأرض مازالت تحملنا والسماء تغطينا، لليوم تجد بنا خربشات الطفولة، ومراجيحهم المعلقة بجدع شجرة، ولحن الحياة ووتره يعزف مقطوعتنا المفضلة... وبقافيته يعبق مجالنا...

تكتمل الأشياء بامتزاجنا، هو كل شيء بعيوننا، ويعني كل شيء لنا... فالطفل أمل الحياة... كنوز حنان ورحمة، هدية الرحمان تزُف لنا الأعياد إن حضرت. فرحة للوالدين والأهل والأحباب، يروي شوق أبوين، ويشبع القلب فرحة وغبطة

الطفل بشارة خير وتحقق حلم.. أمانة هو من الكريم المنان، صفحة بيضاء روح طاهرة ونقاء، براءة هو وصفاء

فيا رب احفظ ضحكات يتورد المكان بها وتزهر السماء بسماعها.

رؤيَتُه سعادة، مراقبته شغف، الطفل نبضات قلب. أثمن الجواهر هو واحتضانه بهجة تغمر النفس، ابتسامته شمس أمل أشرقت، فراشة فرح فتحت أبواب السعادة، نعمة الخالق لعبده وأجمل أشيائه.

الطفل شمس تدفئك، وقمر ينير حياتك، مصدر قوة وإشراق، به الحياة تصبح أبهى، بلسم وسند وأنس بالدنيا، هو الفكر والسعادة به ومعه وله تكون، الطفل هدية الخالق، فاحرص على الهدية واختر لها ما يليق بقدرها وأعطها حقها.

الطفل هو الأستاذ والكاتب، والقاضي والطبيب... والتاجر والإمام وغيرها من المناصب التي ستنسب له بالمستقبل وتوضع على عاتقه، فازرع ما تريد أن تقطفه غدا

بحسن ورعاية وتدبير وتدبر، واعطف وبر بصغيرك، وصن أمانتك لتنال برك وتجني وردك وأطيب ثمارك...

أين أنت

لقد ولدت ورسمت بصمة وضعتها في مكان ما، في جوف سمي بئر الأمنيات لأصحاب العيون الواسعة ذات لون يتحول إلى أخضر عندما تمتلئ بالدموع. كان صراخا قويا ولكن لم يسمعه أحد، كان أقوى قبل الظهور المفاجئ. كان يغمر بالاشتياق، كان يعيش في صراخ صامت بعد قطع الوريد الأخير، قبل ظهور موتي. هل أخبر أحدهم أني دعوت له بتلك الدعوة التي أبكتني من دون أسباب؟

أكتب بالمجاهيل، لا أحد سيفهم...

تلك الخرابيش التي كان يألفها، ذلك الطفل كان يرسم دوائر بطن أمه، كان الحائط الذي أنظر إليه عند إصابتي بالأرق.

ملئ بالشقوق ولكن اليوم ظهر شق أكبر من ذي قبل، هل رأى ما يحمله قلب مجروح ؟ حتى ألف رواية من مئة صفحة ملئها حزنًا ضاحكًا، وفي الأخير كتب في الكتاب الأحمر عن وصية جواد مكسور سلم روحه للقديس ليروي جرح كاهن وحيد. أما ذلك الشكل، دائما ما يقف في نفس المكان وفي نفس اليوم الذي أراه فيه لم ينطق ولا بكلمة سوى بابتسامة عابرة....

أتى البديل

في اليوم الذي رأيتك فيه أحببت عيونك وبسمتك البريئة، التي تسللت إلى قلبي لوهلة...

جمال شعرك الأسود الذي يتساقط على وجهك البريء...

لكن كلامك الذي أوهمتني به جعلني أتخلى عن حلمي للوصول إليك...

لأنك لئيم النوايا...

تصرفاتك السيئة التي أصبحت تظهرها لي غيرت نظرتي إليك...

أحتاج إلى التفكير مجددا، كنت أتساءل بعد كل ما حدث ما الذي حصل بيننا حتى وصلنا إلى هذه النهاية التي لا رجوع فيها؟

هل أنا المخطئة أم أنت؟ هل أنا من جعلت نفسي أصل إلى هنا بسبب عشقي لك وبه أصبحت عمياء؟ أنا أعلم أنّ غيرتي غيرت الكثير من الأمور... لكن أشكر نفسي كثيرا وغيرتي لأنها كشفتك على حقيقتك.

لن أقول:" ماذا أفعل"، ولن أبكي على كل ما حدث، أنت الذي جعلت قلبي هكذا يغرق في عشقك، وأصبحت مجنونة بك. أهواك لدرجة أني تخليت عن أحلامي من أجلك، لكنني أصبحت لا أبالي لأَمرك.. لأن البديل قد حظر، وأصبحت على ذكرياتي معك أقهقه...

آيـةعياد - قسنطينة

سلبت حريتي

صوت ضحك في الجوار، لحن زقزقة أعالي الأشجار، إيقاع ركض البراءة بين الورود والأزهار. وفوقي الشمس تسطع بالأنوار، خرير الماء العذب المتدفق الغوار. نسمات السلام والأمان والوقار، لمسات العطف والحنان بين الكبار والصغار.

يتوقف الزمن فجأة وتنقلب الأجواء لبكاء الأطفال الحزينة، لصرخات النجدة والهروب الممتزجة بصوت انفجار المدافع والقنابل. السماء سوداء داكنة بدخان الظلم والقلوب التي غطت بالحزن والهم، والوديان التي امتزجت بمجاري الدم... مشاهد لا تراها العين، ويستجيب البدن بقشعريرة يرتج بها الفؤاد ويخاطب الملاذ:" يا موطن الشهيد، والجريح واليتيم والأرملة، يا بلاد دمرت فيها البيوت، وسلبت منها الحقوق وخطفت الابتسامات من على أفواه مازالت تردد عاليا:" الحرية، الحرية لفلسطين".

ندى جوابلية - المدية

عشقتك حد الهوس

أعلم.. نعم، والله أعلم أن حبي لك هو هوس، لكن تعجبني فكرة حب التملك... أعشق فكرة أنك لي وأنا لك، ثم ماذا؟ نعم، أنا مجنونة عشقي لك...

جعلني محبوسة بين حيوط وجدران غرفة منسية في مصحة مرضى المجانين، نعم... صرت أشبه أولئك المرضى، هم ربما جنوا بسبب ظروف أو خلقوا من عند خالقهم وبارئهم مجانين...

لكن أنا... نعم، أنا حبك أصابني بالجنون، صرت محبوسة بين طيات شفتيك، بين طيات تلك الابتسامة التي لو كان بيدي لحرقت الدنيا كلها لأراها. نعم، أعشق تلك الابتسامة وأكثر ما يحزنني أنك وبكل وقاحة توزع في الابتسامات لكل من هب ودب، أمك وأختك وكل أنثى. نعم، مشكلتي الأسمى مع جنس الأنثى، أكره تلك الابتسامة من جهة لأنك كما أسرتني بها قد تأسر حمقاء متطفلة أخرى بك، لذا دعني وشأني فأنا حقا مجنونة...

أيمكن لحفرة أن تأسرني؟ نعم، صارت تلك هي حياتي وملجئي..

أتعلم! لقد عشقتك من أول نظرة بيننا وأنا التي كنت أقول محال أن أعشق! ناهيك عن العشق...

لن أعجب حتى! تلك شامة الصلاة بين عينيك... نعم، تلك ربي اصطفاك بها عن البشر، لقد وقعت أسيرة لها، صرت أعشقها إلى حد الهوس، صحيح مكانها ليس بجذاب ولا بمناسب ولا بآسر، ولكنها أوقعتني ضحية حب وهوس رجل مصلٍ، كم تمنيت يوما أن أغطس فيها دون أي خجل..

أتعلم ماذا أكره؟

تلك الأنثى الصغيرة بعمر الثانية عشرة بعمر البراءة، أكرهها وأغار منها لأنها لها حق أن تراك كل يوم.. كل صباح ستبتسم معها.. ستقول لها: "صباح الخير" وسترد بكل براءة ووقاحة: " صباح النور"، أغار منها لأنك تحفظ اسمها وتحفظ شكلها، أغار منها لأنها تشغل بالك وتفكيرك.. عندما تصحح ورقة فرضها وامتحانها، اااااه منك هذا لاشيء لم أنسى بعد تلك الابتسامة من الثامنة صباحا إلى الرابعة مساء. تلك المعلمات... لربما تكون إحداهن وقعت فيك، عقلي يحترق مجرد التفكير في ذلك وأنكم تجلسون على نفس الطاولة.. ولها حرية النظر لعينيك والتكلم معك بكل وقاحة واستفزاز.. نعم، لو كان بيدي لأحرقت تلك المؤسسة حتى لا يحدث كل هذا..

اااااه مني ومنك...

نعم، أغار من أمك لما تضع رأسك على حجرها لتدغدغه لك وتواسيك على مصائب الدنيا، أغار منها لأنها تملك حق تقبيلك من تلك الشامة بين

عينيك كل صباح.. أغار منها لأنها تملك حق المساس بكل شيء يخصك دون أن تعترض أو تقول لها: "لا"، ماذا أفعل صرت محمومة بك.. ومن من ولدتك وجنتك تحت أقدامها أغار، نعم... حالتي ميئوس منها..

أختك، نعم... أختك أغار من فكرة أنها تغسل لك ملابسك، أنها تستطيع استنشاق عطرك وشمه حتى ولو بدون قصدها، أغار منها عندما تضع لك طعامك غذائك وعشاءك وتشكرها وتمدحها.. اااااااه يا مضغة على يسار صدري، يا قلبي، احتمل قليلا.. نعم.. هذا هوسي بك.. أتعلم أني أغار من تلك اللحية التي تزينك وفي نفس الوقت أعشقها؟ أغار منها لأنها لها حق لمس وجهك في حين أني محرومة من ذلك. هي نفسي لأنها زادتك وهرة على وهرة.. في حين أكرهها لأنها زادت فيك النصف لأنها ستكون محط نظر وإعجاب الناس من حولك، ستجذب لك كل أنثى وهذا أكثر ما يزعجني.

اااااه منك! أكان يجب أن تزينها هكذا؟ أكان يجب أن تبدوا جميلا لهذه الدرجة؟ تبا لي! يا ليتني فيها أغوص وأتيه... شعرك، نعم... شعرك...

تلك التسريحة الرجولية بكل ما تحمله من معنى، زادتك رجولة على رجولة، زادتك وقارا وهيبة... اااااه من احمرار وجنتيك عندما توضع في موقف محرج... قلبي وعيني وعقلي حتى لا يفهم، كيف مازلت أراك دون أن أنقض عليك لأحضنك، كيف مازلت صابرة لهذه الدرجة يا نفسي...

اااااه منك...

ألم أخبرك يوما بعد أني لم أكلم في مواقع التواصل الاجتماعي رجلا غيرك ولا حتى أخي؟

ألم أخبرك أنك مجرد التكلم معي حتى ولو سألتني عن أحوالي أنسى من أنا؟

أخاف أن أفضح نفسي أمامك وغيرك فما يكون مني غير إنزال رأسي لأني لا أعلم ماذا سأفعل إذا بقيت معك...

لم أخبرك بعد على تلك الرجفة في يدي وصوتي التي تملكني، حتى وأنا لست معك، حتى ولو أنا لوحدي يرجف قلبي لسماع اسمك، وهاهو الآن كأكبر دليل يرجف وكأنني لست عليه بمسيطرة.

اااااه يا مضغة على يسار صدري، توفقي إني لا أخالك من داخل صدري تخترقينه وأمامي تخرجين..

ألم أخبرك بعد حين كانت صديقتي تمدحك أمامي وهي تمدح في أخلاقك؟

اااااه منها وكأن أمك عالمة بدين الله على أكمل وجه، لم تترك فضيلة وخصيلة حميدة إلا وفي قلبك زرعتها، وأنا أبتسم لها وأسايرها وقلبي يقول لي يا ليتك تنقضي عليها ببعض كفوف من يديك. وخربشات بأصابعك الجميلة لتختمها بأن لك صديقة، مازالت تلك الابتسامة على شفتي كالحمقاء.

ذلك الانكسار في عيني وتلك البحة في صوتي، الدموع... اااااه كيف سأحبسها؟ قهويتاي تبكيان يا ناس...

أما عن قلبي فتوقف عن النبض لبضع ثوان، أما النفس لا أعلم هل يدخل أم يخرج كل حواسي في خمسة ثواني تجمدت، وأذني وعقلي وشفتي كلمة فقط تردد:"صديقته"، في تلك أو الليلة لم أبكي دموعا أبدا والله لم ألك على العكس خرجت من غرفتي إلى غرفة صديقاتي، ضحكت وكأني مجنونة وكأني في حياتي لم أضحك.. أخرجت دموعي على شكل ضحك...

ألم أخبرك أني صرت لا أفارق سجادتي؟ حتى مصحفي الذي كنت أمسكه من شهر لشهر لآخر صرت لا أتركه أبدا من يدي، لم أترك صلاة إلا وعرفتها وبحثت عنها وصليتها، لا أترك سجودا إلا وأطلته، ولا دعوة فيه إلا وقرأتها، لم أترك ثلث ليل إلا وقياما فيه أحييته، وقرءانا فيه رتلته، وما كان على طرفي لساني: "اللهم إن كان خيرا لي اجعله من نصيبي في الدنيا والآخرة، وإن كان شرا لي أصلحه واجعله من نصيبي في الدنيا والآخرة". نعم، حتى الآخرة لم أترك الدعاء فيها أن تكون من نصيبي فوالله إني لأغار من زوجتك، لقد كنت من أسباب إيماني وتوبتي وعودتي إلى ربي. نعم، هذا هوسي بك الذي بالنسبة لي مجرد نقطة حب في بحر عشق سأظل أدعوا الله أن تكون من نصيبي، ووعد صدق مني إن لم تكن حلالي لن تعرف أبدا ما تكون مكانتك لي سأحفره بقلبي حتى أكون من نصيبك أو من نصيب قبري...

عبير بولحليب - جيجل

الخاتمة

نهاية هادئة، كل مر يمر، وتستمر الحياة... الحب مفتاح للأمل ذاك عوض الله وأنا عن عوض الله أتحدث، كانت أنثى بين مخالب المجتمع.. نزف قلبها لكنها لم تستسلم، كان للغيم عتاب عليها فلم تعد كما كانت...

صرخة الماضي أيقظت اليتيم، كان يتحدث عن ضلعه الثابت "أبيه" فلم يعد له وجود من دونه، فطلب كل ما هو موجود من أوراق وأقلام... قال أسفاه لحالي، نجاحي في الحياة لا ند له.. كان ذو وجه ملائكي وتعلم فلسفة الفقراء ورحل مع قوارب الموت بسبب بعد ضلعه الثابت وترك رسالة للمجتمع...

قالت:"أحببت بوردرلاين فتعرضت للخذلان منه في كوخ علياء، فكانت حرقة روح بمذاق أخضر.."

في تلك الأيام كنا قد ضيعنا الأمانة فقلت لي سيدهم:" أنا جزائرية بقلب فلسطيني لم يكن لهوسي نهاية، أحببت وردا كله أشواك.. سلبت حريتي كالطفل الصغير ولم يأتي البديل أبدا، فأين أنت يا أبي وملاكي..؟"

مروى أمير - باتنة

الفهرس

المقدمة 7

وتستمر الحياة 8
كل مُرّ يمر 10
نهاية هادئة..... 11
عن عوض الله أتحدث..... 15
الحب مفتاح الأمل..... 17
أنثى بيْن مَخالِبِ المُجتمَع..... 19
لا تستسلم..... 21
نزيف قلب 22
عتاب غيم..... 24
لم أعد كما كنت 26
صرخة الماضي 28
اليتيم 29
لا وجود لي دونك..... 30
هات ما عندك من أوراق وأقلام..... 32
نجاحي في الحياة..... 34
النجاح 35

أسفاه لحالي 38
لا نِدّ لك... 40
ذات الوجه الملائكي..... 42
تخيلات إنسان..... 43
أحببته 45
فلسفة الفقراء..... 47
قوارب الموت..... 50
بوردر لاين !..... 52
رسالة مجتمع..... 55
بعدك 57
سر نجاحي ضلعي التابث (أبي)..... 58
خِذلان..... 60
كوخ علياء..... 62
من زوايا الوتين..... 64
حرقة روح..... 65
مذاق أخضر 67

ضيعنا الامانة 68
الايام 70
جزائري بقلب فلسطيني 72
إلى سيدهم 75
لا نهاية لهوسي بك 76
أحبك يا ورد اكله أشواك 77
أبي ملاكي 79
الطفل 81
أين أنت 83
أتى البديل 84
سلبت حريتي 85
عشقتك حد الهوس 86
الخاتمة 91